لقاؤنا بعد غد ، الخميس ، في ظلال أعلام أيار الخفاقة إلى الأبد !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad •

الثلاثاء ٢٩ نيسان ١٩٧٥ ، ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٣١/١٠٠ — VOL 31—100 — 29.4.75

في تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف
مظاهرات ومهرجانات مركزية بقيادة الشيوعيين

حيفا – مكتب الاتحاد – الشيوعيون وألوف العمال والشبان في مختلف انحاء البلاد ، الذين احتفلوا بمقدم اول ايار في اجتماعات شعبية واحتفالات محلية يستعدون بقيادة الشيوعيين للاحتفال العظيم يوم العيد نفسه في ثلاثة مراكز رئيسية :

الاول في تل أبيب حيث سيتقاطر اليها الالوف من قرى المثلث وحيفا والجنوب وتل أبيب نفسها للسير في المظاهرة التقليدية من ساحة ديزنغوف ، المظاهرة التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل سنة . وستبدا في العاشرة والنصف من صباح يوم الخميس .

وكانت الكتل الاخرى في الهستدروت رفضت دعوة الكتلة الشيوعية للسير في مظاهرة عمالية موحدة . ولكن بعض المنظمات اليسارية مثل اتحاد اليسار و « سيح » وجماعة استر فلنسكا تقدمت الى قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باقتراح السير في مظاهرة مشتركة . ووافق الحزب الشيوعي على ذلك . وستسير المظاهرة تحت شعارات وحدة عمال اسرائيل والاخوة اليهودية العربية ، من اجل السلام وضد الضم ومن اجل الدفاع عن حقوق العمال وفي سبيل الدمقراطية والاشتراكية .

وعلم مراسلنا ان جماعة من حزب « موكيد » أبدت استعدادها للاشتراك في هذه المظاهرة ، وان كثيرين أبدوا امتعاضهم من ازماع « موكيد » على القيام بمظاهرة منفردة .

وسيخطب في الجموع المتظاهرة الرفيقان توفيق طوبي ودافيد حنين .

أما الاحتفال الشامل الثاني فسيكون في ناصرة الجليل حيث سيقام مهرجان ضخم في قاعة الصداقة في الساعة الرابعة بعد ظهر الاول من ايار (الخميس) يؤمه الوف العمال والشبيبة من الناصرة وقراها ، ويخطب فيه الرفاق سليم القاسم واميل حبيبي وابرهام لفنبراون وأسعد يوسف وحسن خطبا والشاعران سميح القاسم وسالم جبران .

وستكون كفر ياسيف ، كالعادة ، مضيفة المهرجان التقليدي لعمال الجليل وعكا ، في ساحة العين بعد مسيرة للشبيبة الشيوعية بموسيقاها واهازيجها .

وسيخطب في مهرجان كفر ياسيف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر والرفيقان جمال موسى ونمر مرقس وسيلقى عدد من الشعراء قصائد ثورية .

والى جانب شعارات اول ايار التقليدية سترتفع في مهرجانات الناصرة وكفر ياسيف أصوات الجماهير العربية داعية الى الغاء مخططات تهويد الجليل العنصرية . وسترتفع الاهازيج والهتافات بشعارات أول أيار الى عنان السماء .

هذا وقد عقدت خلال الاسبوع الماضي اجتماعات شعبية احتفالا بأول ايار تكلم فيها عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشعراء الشعب في كل من البقيعة ومجد الكروم وبركا والرامة وجديدة والبعنة وبيت جن ونسوطة وعكا والمزرعة ودير الاسد والمكر ونحف وسخنين وشفاعمرو واكسال وكفر كنا وعرابة وباقة الناصرة وعبلين وكريات آتا وباقة الغربية وكفر قاسم وطرعان وفي أحياء مختلفة من تل أبيب وحيفا والناصرة .

وستستمر الاحتفالات بأول أيار حتى نهاية الاسبوع القادم ، موعد الاحتفال بذكرى مرور ثلاثين عاما على النصر العظيم على النازية .

إسرائيل أمام مفترق طريقين

الدول العربية تصر على ان تكون الاشهر الثلاثة القادمة هي فترة الحسم

حيفا – من مكتب الاتحاد – أمام الضغوط الداخلية والخارجية المتزايدة اضطرت الوزارة الاسرائيلية ، في جلستها الاسبوعية أمس الاول ، الى اتخاذ قرار باجراء بحث سياسي ، بعد أسبوعين او ثلاثة اسابيع ، حول ما تريده اسرائيل من التسوية السلمية . وقررت الوزارة تفويض رئيس الحكومة ووزير الخارجية الون بتقرير موعد هذا البحث وبتقديم مقترحات سياسية .

ولكن الامر السلبي في هذا القرار ، والذي يثير اشد المخاوف ، هو اصرار رئيس الحكومة على تاجيل هذا البحث وتاجيل اتخاذ القرارات السياسية « الى حين انتهاء الحكومة الامريكية من اعادة النظر في سياستها تجاه الشرق الاوسط » – الامر الذي يشير الى أن حكومة رابين لا تزال تحلم بأن تعطيها الحكومة الامريكية ، في يوم قريب « الضوء الاخضر » لتفجير الوضع تفجيرا عسكريا !

تأثير العرض العربي – السوفييتي

فعلى الرغم من ان حكومة رابين تجاهلت ، ولا تزال تتجاهل ، العرض العربي – السوفييتي المحدد لتحقيق السلام مع اسرائيل الا ان هذا العرض (الذي جاء في قرارات مؤتمر الرياض وفي تصريحات وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو) قد اثر ويؤثر على اوساط واسعة في اسرائيل التي شددت من مطالبتها بأن تنتهج حكومة رابين طريق التسوية السلمية الشاملة .

والاشارة ، اولا ، هي الى بيان الرياض ، الذي صدر يوم ٢٢ نيسان الحالي عن اجتماع الرئيسين السادات والاسد والملك خالد ، وجاء في ختامه التعبير التالي الموضوع مباشرة أمام حكام اسرائيل :

« واخيرا فان القادة الثلاثة ينبهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره على ارضه ووطنه . او ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه ملايين من البشر وتعرض باعمالها هذه سلام المنطقة وامن العالم الى خطر محقق ».

واهمية هذا النداء انه يخير حكام اسرائيل بين طريق السلام ، بشروطه الواضحة جدا والعادلة جدا ، وبين طريق الحرب والدمار . فقد اعلن الزعماء العرب الثلاثة ، في بيان الرياض ، انهم يرفضون الاستمرار في المماطلة ويرفضون العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب .

ومما يؤكد هذا الامر ما اعلنته المصادر السورية المسؤولة ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن قرار سوريا تمديد اقامة القوات الدولية في هضبة الجولان لمدة شهرين اخرين فقط حتى ينطبق انتهاء هذه المدة مع انتهاء فترة التمديد المصرية اي حتى نهاية تموز القادم – وهي الفترة التي تحددها مصر وسوريا لاستئناف مؤتمر جنيف .

والاشارة ، ثانيا ، هي الى العرض السخي الذي عرضه وزير الخارجية السوفياتي غروميكو ، في الاسبوع الماضي ، على حكام اسرائيل وهو استعداد الاتحاد السوفياتي – اذا ما وافقت اسرائيل على شروط السلام العادل – ان يشترك في تقديم الضمانات الدولية لامن اسرائيل قاطعا على حكام اسرائيل كل طريق للتهرب من واجب الانسحاب الكامل .

ومما يؤكد اهمية هذا العرض السوفياتي ان الرئيس السادات اعلن ، بكل وضوح ، ان مصر ترحب به وتؤيده . بينما كان الوزير السوفياتي قد اعلن ان سوريا متفقة مع الاتحاد السوفياتي حول شروط تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل يرفضون..

الا أن حكام اسرائيل أصروا على رفض هذه العروض السخية . وبينما خصصت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها الاسبق (٢٠ نيسان) للبحث في اجراءات « الدفاع الداخلي » ، اي الاستعداد للحرب ، فان وزير الامن – بيرس – أعلن ، بصريح العبارة ، أنه يرفض الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة حتى ولو بثمن التسوية السلمية الشاملة مع اعترافه بأن هذه التسوية ممكنة في حالة موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وعاد هذا الوزير ، في اجتماع لحزبه في القدس أمس الاول ، الى رفض العرض العربي والسوفياتي مؤكدا أن أمله ، في استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، لا يزال معقودا على الوساطة الامريكية !

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اقتراح عاجل !

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، في افتتاح دورة الكنيست الصيفية أمس ، اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال طالب فيه بأن تبحث الكنيست فورا في « موقف اسرائيل من مؤتمر جنيف » كي لا تظل القضايا المصيرية ، قضايا السلام أو الحرب ، تتقرر فقط في جلسات الحكومة المغلقة أو حتى في أوساط أضيق من ذلك .

مساع لاقامة حزب اسرائيلي جديد
الدعوة الى السلام لا الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

تل ابيب – نشرت هارتس ، أمس الاثنين ، ان مجلس كتلة « الحركة من اجل حقوق المواطن » فرد ، في اجتماعه الاخير ، مواصلة المساعي لاقامة حزب جديد من الكتلة ومن عضو الكنيست ليوفا الياب ، الذي استقال مؤخرا من حزب « العمل » ، ومن انصاره في هذا الحزب وكذلك من بعض اوساط جماعة « شينوي » « التغيير » . والاخيرة ، كما هو معلوم ، جماعة قامت في اعقاب انكشاف الفساد الكبير في اثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهي تضم عناصر ليبرالية من اساتذة الجامعات ورجال فكر خيبت سياسة حزب « العمل » آمالهم . كما تضم اوساطا يمينية تتجه نحو الحيروت .

وجاء في « هارتس » ان رئيسة كتلة « الحركة من اجل حقوق المواطن » وعضو الكنيست ، شولاميت الوني ، هي التي بادرت الى اتخاذ هذا القرار في مجلس حزبها .

هذا واقر المجلس برنامجا سياسيا سيقترحه للحزب الجديد ويتضمن ٦ نقاط اساسية ، وهي :

– العودة الى جذور الصهيونية والتي هدفها اقامة مجتمع سليم في البلاد !!

– النظر الى التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني كهدف وطني من الدرجة الاولى وليس الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . والعمل على تسوية النزاع على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين .

– النضال من أجل تصفية الفوارق الاجتماعية والطائفية .

– اقامة سلطة سليمة ترتكز الى دستور مدون .

– اقامة اقتصاد سليم .

– واشاعة الديموقراطية في الحياة السياسية .

هزيمة الجناح اليميني في حزب « العمال » البريطاني

لندن – اسفرت نتائج الاستفتاء في مؤتمر حزب العمال الحاكم في بريطانيا ، حول بقاء بريطانيا عضوا في السوق المشتركة او خروجها منه ، عن هزيمة قاسية للجناح اليميني في الحزب والذي يرئسه ويلسون ،

— البقية على ص ٦ ع ١ —

البيان السوفياتي السوري المشترك
رفض الاتفاقات المنفردة والاصرار على جنيف
"حق سوريا في استخدام كافة الوسائل لتحرير اراضيها"

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مكان بارز ، أمس الاول ، الاحد ، نص البيان السوفييتي السوري الهام الذى صدر في نهاية الاسبوع على أثر المحادثات الهامة التى أجراها وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، مع الزعماء السوفييت وعلى رأسهم السكرتير العام الرفيق برجنيف ووزير الخارجية الرفيق غروميكو . هذه المحادثات التى جرت ، كما ورد في البيان المشترك « في جو من الصداقة والالفة » .

وجاء في البيان ان الطرفين اعربا عن ارتياحهما من التطورات الايجابية والتجاهات في التعاون الشامل بين الدولتين . واكدا ان الاتحاد السوفييتي وسوريا يريان ، في تقدم وتعميق علاقات الصداقة بينهما ، هدفا ضروريا من اهداف سياسة بلديهما الخارجية . وأكدا من جديد على ان الدولتين ستحبطان ، في المستقبل ايضا ، كل محاولة للتخريب على علاقات الصداقة والتعاون بينهما . واشار الجانبان الى ان هناك اهمية خاصة للقاء الذى جرى ، في وقته ، بين السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ل. برجنيف ، والرئيس السورى حافظ الاسد . وان ذلك اللقاء اسهم كثيرا في تعزيز الصداقة السورية – السوفييتية والتعاون في كافة المجالات وتطويرهما . واعرب الجانبان عن رغبتهما في المساهمة في تخفيف حدة التوتر الدولى ، في كافة مناطق العالم ، بحيث يصبح ذا طابع لا يقبل التراجع .

وفي البحث ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، اكد الجانبان على ان السبب في ان الوضع قد وصل الى حافة الانفجار .. هو استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ورفض اسرائيل الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى . واكدا ان قضية السلام العالمى تتطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط ، ووقف الاستفزازات الاسرائيلية ضد الدول العربية . وأعاد الجانبان تاكيدهما على ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يتحقق فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة وبتامين الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ، ويضمنها حقه في اقامة دولة مستقلة له . وسيساهم الاتحاد السوفييتي وسوريا ، في المستقبل ايضا ، في تحقيق هذا الهدف . وبالاضافة الى ذلك يؤكد الطرفان ان الاتفاقات المنفردة لن تستطيع تأمين التسوية لازمة الشرق الاوسط . بل من الضروري استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، في اقرب وقت ممكن ، وبالتحضير الجدى وباشتراك كافة الاطراف المعنية ، وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المساواة لكل الاطراف . ان كل خطوة جزئية يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من التسوية الشاملة . وكل قرار بخصوصها يجب ان يتخذ في اطار مؤتمر جنيف – جاء في البيان .

واكد الجانبان ، من جديد ، على اهمية تقوية القوة الدفاعية لسوريا ، على ضوء استمرار العدوان الاسرائيلى ، وحق سوريا في استخدام كافة الوسائل لتحرير أراضيها المحتلة .

ان الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا السياسة السورية التي تتجاوب مع مصالح السلام في الشرق الاوسط والعالم ، وكذلك جهودها الرامية الى تعزيز التضامن ووحدة العمل مع الدول العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلى . وتقدر سوريا عاليا سياسة السلام السوفييتية ، الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولى ولتعزيز السلام العالمى . وكذلك تقدر سوريا ، عاليا ، المساعدات والدعم السوفييتى لقضية العرب العادلة . وتعود وتؤكد الموقف السورى بوجوب اشتراك الاتحاد السوفييتى في كافة المراحل والخطوات لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من نتائج المباحثات واكدا على أهمية الصلة المنظمة وتنسيق جهود الدولتين الرامى الى تقدم وتعزيز الصداقة والتعاون السوفييتى – السورى المشترك لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

"الاتحاد" في أول أيار

تصدر يوم الخميس ، اول أيار (لا يوم الجمعة كالمعتاد) في ٨ صفحات حافلة بالمواد الجديدة والوثائق الهامة – احجزوا أعدادكم منذ الان !

(الادارة)

على الرغم من نصف قرن من حكم الفاشية
انتصار انصار الاشتراكية في البرتغال
الانتخابات للمجلس التأسيسي واما السلطة فبايدي اللجنة الثورية !

حيفا – من مكتب الاتحاد – اعلن وزير الاعلام البرتغالي ان نتائج اول انتخابات دمقراطية تجرى في البرتغال منذ خمسين سنة اكدت ان الشعب البرتغالي اختار الاشتراكية . فنتائج هذه الانتخابات ، التى جرت يوم الجمعة ، أظهرت بوضوح ان اكثرية الناخبين منحوا أصواتهم للاحزاب الاشتراكية والدمقراطية الاخرى المتحالفة مع الشيوعيين . وقال ان هذه النتائج اكدت صحة النهج الثورى الذى سلكته الحكومة ومجلس الثورة البرتغالى وحركة القوات المسلحة الثورية . ولذا فلن تجرى الحكومة اى تغيير على تركيبها وستواصل العمل بتركيبها الراهن .

وكان وزير الاعلام البرتغالى يعقب ، في صبيحة يوم السبت الماضى ، على نتائج أول انتخابات تجرى في البرتغال منذ خمسين سنة . وقد جرت انتخابات المجلس التاسيسى في الخامس والعشرين من نيسان الجارى ، يوم الجمعة الماضى ، أى في الذكرى الاولى لثورة ٢٥ نيسان التى طوحت بالفاشية . وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز الاشتراكيين ب ٣٨٪ من مجموع الاصوات (٩٥ مقعدا) والدمقراطيين الشعبيين ب ٢٤٪ (٥٨ مقعدا) والشيوعيين والاحزاب الدمقراطية الاخرى المتحالفة معهم ب ٢٠٪ (٣٧ مقعدا) . أما المحافظون اليمينيون فلم يحرزوا أكثر من ٧٪ من الاصوات (١٢ مقعدا) . وتحتفظ حركة القوات المسلحة ب ٦٠ مقعدا في البرلمان ، أى المجموع ٢٤٧ مقعدا .

ولقد أجمع المراقبون على ان هذه الانتخابات جرت في جو دمقراطى حقا وان القوات الثورية المسلحة والحكومة هيأت كل الامكانيات للشعب البرتغالى كي ينتخب ممثليه للهيئة التاسيسية بكل حرية وبعيدا عن اى تاثير . وحتى الذين يرعبهم طابع المجلس الثورى في البرتغال اضطروا الى الاعتراف بأن الانتخابات جرت في جو دمقراطى حقيقى ، وان القوات المسلحة وفت بوعدها مع انها تدرك ان الوقت لم يحن لاجراء انتخابات معبرة حقا . فلم يمر على هزيمة الفاشية الا سنة واحدة . واوساط واسعة من الفئات الشعبية وخاصة الفلاحين ما زالت مترددة وتخشى سلطة البرجوازية وفلول الاقطاع والكنيسة . ولم تتورع الاخيرة عن التدخل مباشرة ودعوة المواطنين الى التصويت للاحزاب اليمينية او المعتدلة المؤمنة . كما ان خمسين عاما من القهر والقمع والتضليل والتحريض على الشيوعيين « الملحدين » وغير ذلك من الوسائل التى لجأ اليها النظام الفاشى البائد خلال عشرات السنين ما كانت لتفقد اثرها في عام واحد فقط . وكل هذه التركة الثقيلة انعكست في التصويت في بعض المناطق الريفية التى لم ينجح الشيوعيون وحلفاؤهم في الوصول اليها .

في مثل هذه الاوضاع وفي ظروف التحريض الامبريالى على الثورة في البرتغال جرت اول انتخابات . ولكن الشيء الاساسى انها كانت ضربة قاسية للامبريالية ودعاتها الذين يحاولون تفسيخ القوى الاشتراكية في البرتغال وتقسيمها الى معتدلين ومتطرفين . في حين ان الجميع وبضمنهم الاشتراكيون الدمقراطيون ايدوا واقروا الاصلاحات الثورية الهامة التى قامت بها حكومة البرتغال الثورية .

ولقد ثمن سكرتير الحزب الشيوعى البرتغالى ، الرفيق الفارو كونهال ، عاليا نتائج الانتخابات انطلاقا من الظروف التى جرت فيها . وقال ان هذه الانتخابات أظهرت بما لا يبقى مجالا للالتباس ان شعب البرتغال يؤيد الاشتراكية . واكد الامر ذاته زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين ، سواريس ، الذى تصافح وكونهال على شاشة التلفزيون . وقال سواريس ان نتائج الانتخابات لن تغير شيئا في تركيب الحكومة وان الاشتراكيين سيتعاونون مع الشيوعيين البرتغاليين في داخل الحكومة وخارجها . كما انهم يحترمون الاتفاق الذى وقعوا عليه قبل أسبوعين وتعهدوا بموجبه احترام بقاء السلطة التنفيذية والتشريعية في أيدى حركة القوات الثورية المسلحة خلال الاعوام الخمسة القادمة . وهو الاتفاق الذى وقع عليه جميع الاحزاب التى اشتركت في الانتخابات الاخيرة وايده الشيوعيون البرتغاليون بحماس . ومعلوم ان حركة القوات المسلحة تضم عناصر يسارية تقدمية وفي طليعتها جنود عمال وفلاحون شيوعيون .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفد سوفياتي عال يشترك في مهرجان النصر على النازية

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – مارينا تشاتشانوفا ، بطلة الاتحاد السوفياتي وقائدة الطيران في زمن الحرب ضد النازية ، سترئس الوفد السوفياتي الذي سيصل الى اسرائيل في الاسبوع القادم بدعوة من حركة الصداقة الاسرائيلية مع الاتحاد السوفياتي ويشترك في مهرجان النصر على النازية ، المهرجان السنوي التقليدي ، الذي سيجري يوم السبت العاشر من ايار ابتداء من الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس . والعضوان الاخران في الوفد السوفياتي هما الدكتور ابرام أيافريش ، نائب رئيس تحرير مجلة « الدولة والقضاء السوفياتي » ، ويوري جريادونوف ، عضو مجلس اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الخارجية السوفياتي .

ومنذ الان تجري اوسع الاستعدادات الشعبية ، بين الجماهير اليهودية والعربية في مختلف مدن البلاد وقراها ، لتحويل المهرجان هذه السنة الى اضخم مهرجان صداقة مع الاتحاد السوفياتي جنبا الى جنب مع احتفالات قوى التقدم والسلام في العالم اجمع بمرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية وعلى سحق الوحش الهتلري وعلى الانتصار الذي فتح طريق التحرر والتقدم والاشتراكية امام شعوب اسيا وافريقيا وجميع القارات !



نداء لجنتنا المركزية :
عاش أول أيار
يوم تضامن العمال الأممي !

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – يوزع الشيوعيون والشبيبة الشيوعية وأصدقاؤهم ، في هذه الايام ، النداء الذى أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) لمناسبة اليوم المجيد ، يوم اول ايار ١٩٧٥ . وقد جرى طبعه بالوف النسخ .

وتحيى اللجنة المركزية ، في ندائها ، جماهير كادحى اسرائيل في المدينة والقرية بهذا العيد خصوصا في أيام انتصارات الحرية المجيدة في كمبوديا والفيتنام والبرتغال .

كذلك يتميز الاحتفال ، هذا العام ، بانكشاف عفونة الانظمة الراسمالية ، التى تتآكلها البطالة والازمات الاقتصادية ، وبروز تفوق النظام الاشتراكى حيث زال استغلال الانسان لاخيه الانسان وليس هناك بطالة ولا غلاء ولا تضخم وأما الاجور الحقيقية للعاملين ففى ارتفاع مستمر .

وأما في اسرائيل فيشتد الهجوم على اجور العمال ومستوى معيشتهم . وسيف البطالة مسلط فوق رؤوسهم . والفساد والاختلاس وسرقة أموال الجمهور والعنف ، كلها تتفشى في البلاد .

ان النفقات العسكرية المضخمة هى السبب الرئيسى الذى يدمر الاقتصاد الاسرائيلى ويقود الى سلب اجور العمال .

ان شبح حرب جديدة ، مميتة أكثر من جميع سابقاتها ، يلوح فوق رؤوسنا . فمن أجل منع هذه الكارثة تدعو اللجنة المركزية في ندائها الى اجراء تغيير أساسى في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو الواقعية السياسية والمسؤولية القومية – باتجاه السلام .

وتدعو اللجنة المركزية جميع العاملين الواعين الى التظاهر في أول ايار من أجل عقد مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولاحلال سلام عادل ومقيم على الاسس التالية : ١ – انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، ٢ – احترام حق البقاء المستقل والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل ولجميع الدول في منطقتنا ، و ٣ – احترام حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وتسوية عادلة لقضية اللاجئين .

وتدعو اللجنة المركزية العمال المتظاهرين في أول ايار الى ان يرفعوا الشعارات المطلبية والنضالية التالية : زيادة الاجور الاساسية وتحسين شروط العمل ، دفع علاوة الغلاء كاملة وفورا ، ضد فرض ضريبة « القيمة الزائدة » ، ضد الفصل من العمل والبطالة ، من اجل اتفاقات عمل جديدة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

العلاقات بين الدول الغـربيـة في المرحلة الراهنة

بقلم الدكتور اميل توما

ازاء الانتصارات .. أخطار جسيمة

تعيش الانسانية في هذه الايام في مناخ دفء الانتصارات الشعبية في كمبوديا وفيتنام . فهذه الانتصارات التي توقعتها الانسانية منذ بداية العدوان الامبريالي الامريكي في الهند الصينية في الستينات سبقتها هزائم الامبريالية في اليونان والبرتغال وغيرهما من الاقطار بحيث تراكمت الهزائم وتحولت كميتها الى نوعية جديدة .

ولكن من سوء التقدير الاعتقاد ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية على وجه الخصوص تستسلم أمام مصيرها التاريخي . فهي لا تزال قادرة على العدوان والتآمر وانزال الضربات بالشعوب وحرياتها ما لم تصدها القوى الثورية وتشل تحركاتها الخفية والعلنية .

وهكذا فحين اعترف الرئيس الامريكي جيرالد فورد بانتهاء تورط بلاده في الحرب القذرة في فيتنام طمأن في الوقت ذاته الامبرياليين بأن « قيادة » الولايات المتحدة قائمة . وبذلك اراد ان يؤكد على طبيعة الامبريالية الامريكية التي لم تتغير ، انما اضطرت ، آنيا ، الى تعديل أساليبها .

والواضح ان الهزيمة الامريكية البارزة للعيان في فيتنام ، والهند الصينية عامة ، استنفرت المحافل المغالية في الامبريالية والرجعية في الدول الرأسمالية الكبرى ، وحفزتها الى العمل النشيط لعكس انحسار نفوذ الامبريالية واحتضارها .

ورأت هذه المحافل في هذه الهزيمة ، التي زعزعت مكانة الولايات المتحدة ووضعت علامة استفهام على وعودها وتعهداتها ، ثغرة تنفذ منها لمهاجمة الانفراج الدولي وانجازات مبدأ التعايش السلمي ، التي حققتها السياسة السوفييتية السلمية المتوافقة مع أماني الشعوب ومصالحها .

وأعرب عن هذه المحافل أحد زعماء الاتحاد المسيحي الدمقراطي في المانيا الغربية دريجر فقال : مأساة فيتنام انها هزيمة احاقت بالغرب واثرت في معنوية ومكانة الولايات المتحدة في العالم . واضاف : لا تستطيع اوروبا الغربية ان تواصل مطالبة الولايات المتحدة بتحمل عبء الدفاع عن « العالم الحر » — لوحدها .

واستذكر اقتراح المحافل الامبريالية المغامرة ، في اوج الحرب الباردة في الخمسينات ، اقامة مجموعة دفاع اوروبية ودعا الى تنفيذ ذلك الان باقامة اتحاد اوروبي فيدرالي يكون تحت تصرفه السلاح النووي في بريطانيا وفرنسا .

واكمل متحدث « الاتحاد المسيحي الدمقراطي » الرؤيا الحالمة فاعلن بعد اجتماع لجنة حزبه التنفيذية : ان التطورات في فيتنام اظهرت مقاصد الشيوعيين من وراء الانفراج الدولي ولذلك فعلى المانيا الغربية ان تتخلى عن سياسة التطلع نحو الشرق (اوست بوليتيك) او سياسة التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في اوروبا الوسطى والشرقية ، لان هذه السياسة غلفت التوسع الشيوعي بالضباب او كانت ستارا له (جارديان البريطانية ١٢—٤—٧٥) .

لقد قاومت المحافل الامبريالية المغالية في النظرة المغامرة والرجعية الانفراج الدولي منذ البداية وبذلت جهودا محمومة لوقف عملية التعايش السلمي او عرقلتها ونشاط الشيخ الامريكي جاكسون واقرانه لتخريب العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، تمثل اخطر محاولة للاضرار بتلك العملية وتشديد التوتر الدولي بالعودة الى أيام الحرب الباردة .

ولهذا ليست الدعوة للنكوص عن سياسة الانفراج الدولي في المانيا الغربية أو الولايات المتحدة جديدة ، انما الجديد اتساعها ومميزاتها في ظروف الهزائم الامريكية في جنوب شرقي آسيا .

ولعل الامر المميز في هذه الدعوة اليوم الحاح انصارها على الدول الغربية لتوحد جهودها وترص صفوفها لانقاذ مواقعها ومواجهة الاخطار التي تتهددها .

والواقع ان العلاقات بين الدول الغربية دخلت مرحلة جديدة منذ زمن طويل وخصوصا منذ ان اشتدت الازمة الاقتصادية واحتدم الصراع بين الدول الرأسمالية الكبرى التي حاولت كل منها ، على الرغم من مظاهر التعاون على حل مشاكلها على حساب الدول الاخرى .

وحين انفجرت أزمة الطاقة في السنوات الاخيرة أي منذ عام ١٩٧٣ ظهر ان الدول الرأسمالية الكبرى تأثرت بأشكال مختلفة بهذه الازمة وكانت ردودها متباينة وغير موحدة .. بل ان جهودها لاقامة جبهة متراصة ازاء الدول المصدرة النفط لم تثمر حتى الان .

ويؤثر في هذه العلاقات بين الدول الغربية — بين الولايات المتحدة من ناحية واوروبا الغربية من ناحية ، وبين هاتين القوتين الاقتصاديتين واليابان ، وفي داخل اوروبا الغربية — التغيير المستمر في توازن القوى الاجتماعية والسياسية في كل دولة على حدة . وتغيير هذا التوازن يعقد هذه العلاقات ويخلق الظروف لتغيرات جوهرية فيها .

ولنأخذ مثلين : الولايات المتحدة والبرتغال ..

ففي الولايات المتحدة اجتمعت العوامل مثل نمو قوى انصار انهاء الحرب القذرة في فيتنام ، ونكسات التدخل الامريكي العسكري في الهند الصينية ، وعزلة الولايات المتحدة ، والازمة الاقتصادية التي تتمثل بالتضخم المالي وهبوط قيمة الدولار والبطالة المتفاقمة . اجتمعت هذه العوامل لتغير في توازن القوى في المحافل الحاكمة وترجح كفة الجناح العقلاني الذي يرفض المغامرات .. وقد ظهر الامر برفض الكونفرس الامريكي طلبات الرئيس فورد بتخصيص مبالغ معينة لتزويد كمبوديا وفيتنام بالاسلحة .

ونحن نشاهد اليوم كيف تؤثر هذه العوامل مجتمعة ورغبة المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة صيانة مواقعها في العالم العربي الغني في النفط والخطير استراتيجيا ، على عناصر في الكونفرس الامريكي لتعيد نظرها في مواقفها من أزمة الشرق الاوسط وتتخلى عن تأييد سياسة اسرائيل المغامرة .

ومما لا شك فيه ان الرأي العام الامريكي يمارس نفوذا كبيرا على هذه المحافل الحاكمة ويؤلف أحد العوامل فيما يسمى اليوم الصراع بين الكونفرس الامريكي والرئيس فورد أو بين الكونفرس والرياسة .. ومنذ مدة والصحافة تحلل اهمية خطوات الكونفرس في تقليص صلاحيات الرئيس

شؤون دولية

الامريكي في التحرك على الصعيد الدولي .

ولاحظت الصحافة باهتمام كبير التغييرات العميقة في الرأي العام الامريكي وابرزت مؤخرا الاستفتاء الذي اجرته هيئات رصينة واظهر تحول الامريكيين عن سياسة التدخل في مختلف مناطق العالم .

فحسب الاستفتاء يؤيد ٣٩ في المئة فقط تدخل امريكا اذا ما هاجمت روسيا أوروبا الغربية !! (طبعا سنترك جانبا زعم القيمين على الاستفتاء ان خطرا كهذا قائم) و ١١ في المئة يؤيدون نجدة الولايات المتحدة يوغوسلافيا اذا ما هاجمها !!! الاتحاد السوفييتي و ١٧ في المئة يؤيدون الدفاع عن تايوان اذا ما هاجمتها الصين و ٨٥ في المئة طالبوا بأن لا تتدخل الولايات المتحدة اذا ما غزت كوريا الدمقراطية (الشمالية) كوريا الجنوبية حيث تعسكر قوات امريكية لحماية حكومة الدمى .

اما في البرتغال فسقوط النظام الفاشي واشاعة الدمقراطية الذي غير توازن القوى الاجتماعية والسياسية ، وفي ظروف اجراءات التأميمات الواسعة يرجح كفة القوى الشعبية وانصار الاشتراكية ، ان سقوط هذا النظام زعزع حلف الاطلسي (ناتو) الذي كان يعاني من التناقضات والخلافات الشيء الكثير قبل هذا الحادث . ومن ابرز التناقضات والخلافات خروج فرنسا منذ وقت طويل من التنظيمات العسكرية وانسحاب اليونان من الجانب العسكري وتهديد تركيا باغلاق القواعد الامريكية اذا واصلت الولايات المتحدة حجزها مساعداتها (وهنا يظهر مرة أخرى اثر التغيير في توازن القوى الاجتماعية فالكونفرس هو الذي قرر حجز المساعدات بسبب سياسة تركيا ازاء الازمة القبرصية على الرغم من مناشدة الادارة الامريكية — الرئيس فورد ووزير خارجيته — أن لا يقوم بذلك) .

ولو تركنا الحلف الاطلسي لوجدنا التناقضات والخلافات تشتد في داخل السوق الاوروبية المشتركة ومن أبرز مظاهرها طرح حكومة بريطانية قضية بقائها في السوق أو خروجها على بساط البحث واعدادها استفتاء عام يفصل في الامر .

والسؤال الى أين تتجه هذه العلاقات ؟

كثيرون من زعماء « العالم الحر » وخصوصا في الولايات المتحدة يعملون من أجل توحيد الدول الرأسمالية الكبرى .. وتسير سيرا متوازيا لهذه الدعوة الى توطيد الحلف الاطلسي .. وتثبيت اركان التعاون داخل السوق المشتركة .

ومؤخرا نجحت الولايات المتحدة في اقناع دول الحلف الاطلسي بعقد اجتماع اقطاب في مقر الحلف في أوروبا في ٢٨ — ٢٩ أيار ١٩٧٥ .

ولكن ما أن اعلنت الصحافة الغربية هذا الاتفاق حتى أعلن سفير فرنسا في الحلف الاطلسي ان الرئيس جيسكار ديستانغ لن يشترك في اجتماع الاقطاب لانه لا يرى اية فائدة خصوصا وان هذا الاجتماع يعقد ولم تمر سنة على اجتماع الاقطاب الذي سعى اليه الرئيس نيكسون وعقد دون أن يحقق أي أمر عيني .

ولهذا يشك المراقبون في أن يؤدي هذا المؤتمر الى زيادة تلاحم دول الحلف الاطلسي في ظروف الازمة بين تركيا واليونان حول قبرص .. والانجازات الثورية في البرتغال .. والصراعات الاقتصادية بين الولايات المتحدة واغلب اقطار أوروبا الغربية .

خلال زيارته فرنسا في الاسبوع الاخير (٢٢ نيسان ١٩٧٥) ردد رئيس جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) ولتر شيل دعوته الى اقامة اتحاد أوروبي والى وضع دستور لذلك يساعد على توحيد أوروبا الغربية ويوقف الانحدار نحو نمو الاتجاهات الانعزالية القومية في مختلف دول هذه المجموعة .

وقد ارتفع نداء ولتر شيل في وقت اعلن فيه جين مونيه ، الذي تصفه الصحافة بأب السوق المشتركة وصاحب نظرية توحيد أوروبا خطوة بعد خطوة ، حل « لجنة دول أوروبا المتحدة » التي رئسها خلال عشرين سنة لتعمل من اجل تحقيق التوحيد .

وقد اتخذ خطوته ، كما ابرزت وكالة « يونايتد برس » لان أوروبا أقل وحدة اليوم مما كانت عليه في أي وقت مضى ولان الآمال في أن تحقق أوروبا الغربية وحدتها الاقتصادية والنقدية حتى عام ١٩٨٠ لم تعد واقعية .. بل ان الخلافات المتزايدة تهدد انجازات السوق : الوحدة الجمركية التي تسمح بتبادل السلع الصناعية والتنظيم الزراعي الذي ينظم تسويق المنتجات الزراعية . (في الايام الاخيرة انفجرت من جديد أزمة العلاقات بين ايطاليا وفرنسا على اثر منع الاخيرة دخول نبيذ الاولى ، حماية لمنتجاتها من النبيذ) .

ولهذا فالمتوقع ان تسرع التطورات الاخيرة في عملية تفتيت الجبهة الرأسمالية .

والسؤال الذي يلح اليوم : هل تستطيع ان تلجأ الدول الرأسمالية الكبرى الى المغامرة في سبيل حل ازماتها وتسوية علاقاتها على حساب الشعوب ؟

لقد اكدنا ولا نزال نؤكد ان خطر اشتعال الحروب سيظل قائما ما دام النظام الرأسمالي الامبريالي قائما ..

ونذكر تهديدات الرئيس فورد ووزير خارجيته باللجوء الى العنف اذا ما ادى خطر النفط الى اختناق الدول الرأسمالية .. آنذاك نشرت الصحافة الامريكية مخططات القيادة العسكرية الامريكية (البنتاغون) لاحتلال مصادر النفط في العالم العربي .

ولكن خطر المغامرات الامبريالية على الرغم من شدته بازدياد تفاقم الازمة الرأسمالية العامة تواجهه طاقة الشعوب الضخمة وهي قادرة على احباط المؤامرات على سلامها وشلها .

واذا كان من حقنا ان نستنتج شيئا من عملية الانفراج الدولي فهو ان الولايات المتحدة وحلفاءها اضطروا الى السير في هذا الطريق بسبب توازن القوى الدولية التي ترجح كفة قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة والسلام .. وهذه الكفة تزداد رجحانا بانتصارات الشعوب في فيتنام وكمبوديا والبرتغال وبنمو قدرات الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية الاقتصادية والعسكرية وباشتداد الازمات الاقتصادية في الدول الرأسمالية الكبرى .

ولهذا فخطر المغامرات قائم ولكن ممكنات افشال تخطيط هذه المغامرات من قبل ان تنفجر ترجع عليه .

المخابرات المركزية و « المافيا » في مؤامرة لاغتيال كاسترو

نيويورك — كشفت الصحيفة الامريكية ، « ديلي نيوز » ، النقاب عن تورط وكالة المخابرات الامريكية المركزية و « المافيا » ، منظمة الاجرام والعالم السفلي في الولايات المتحدة ، في مؤامرة لئيمة مشتركة لاغتيال الزعيم الكوبي ، فيدل كاسترو .

وذكرت الصحيفة ان المخابرات الامريكية و « المافيا » حاولتا منذ عام ١٩٦٠ تنظيم عملية اغتيال الزعيم الكوبي الا ان جميع محاولاتهما باءت بالفشل . واضافت ان « المافيا » ارادت اغتيال كاسترو لانه أغلق بيوت الدعارة والكازينوات التي كانت منتشرة في كوبا قبل الثورة . وكانت هذه البيوت وغيرها مصدر « كسب » كبير « للمافيا » يدر عليها قرابة ١٠٠ مليون دولار سنويا .

ويبدو أن ثمة من له علاقة مع « المافيا » من قادة المخابرات المركزية ، فاوعز الى المخابرات ان تنظم اغتيال كاسترو بالتعاون مع « المافيا » . فالمنظمتان تلتقيان بالحقد البهيمي على هذا الزعيم الثوري الشيوعي . وتم بالفعل الاتفاق على اغتيال كاسترو . وأرسلت عدة مجموعات محترفة للقتل ، الا ان يقظة حرس الشواطئ الكوبي افشلها جميعها .

وكشفت « ديلي نيوز » النقاب عن ان نورمان روطمان ، زعيم منظمات القتل والاجرام في ميامي بيتش ، كان رجل الاتصال بين المنظمتين . واضافت ان الرجل الوحيد الذي خرج كاسبا وغانما من « معاهدة القتل » اللئيمة ، كان جون روسلي ، والاخير زعيم « المافيا » في مدينة لاس فيجاس الامريكية . وكان روسلي قد حضر الى أمريكا مهاجرا دون أن يتخذ تاشيرة دخول . ولكن حين طلبت اليه الشرطة المدنية ان يغادر الولايات المتحدة تدخلت المخابرات وأوصت بالسماح له في البقاء فيها . وعللت المخابرات توصيتها بقولها ان روسلي قدم خدمة جليلة للامن القومي في الولايات المتحدة !! وفعلا ظل روسلي فيها . وظل يمارس مهنته — القتل وهي المهنة التي تمارسها في الاساس وكالة المخابرات المركزية .

مؤتمر المرأة العربية العاملة

*** الطموح نحو تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات .**

*** الامومة واجب اجتماعي يجب ان تضطلع ببعض مهامه الحكومات !**

بدعوة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وبمشاركة الاتحاد العام لنقابات العمال ومؤسسة الثقافة العمالية في العراق ، انعقد المؤتمر الاول للمرأة العربية العاملة في الفترة بين ٩ — ١٣ شباط ١٩٧٥ .

وسجل انعقاده المبادرة الاولى التي يبادر اليها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في مجالات النشاط الملقاة على عاتقه ، مساهمة منه بعام المرأة (١٩٧٥) .

شكل الاتحاد لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر . وعقدت اللجنة عدة اجتماعات بمقر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالقاهرة وبمقر المؤسسة الثقافية العمالية ببغداد واقرت البحوث والاجراءات الخاصة بالمؤتمر .

واكد المؤتمر في بيانه السياسي على ضرورة بذل اقصى الجهود في مختلف الانشطة والقطاعات والمجالات للتعجيل في عملية تحرير المرأة واحتلالها موقعها في المجتمع . وهو يرى ان على الحركة النقابية العربية أن تناضل من اجل تحرير المجتمع ، لان تحرير المرأة مرتبط اساسا بتحرير المجتمع العربي كله .

لقد خرج المؤتمر بجملة توصيات تخص المرأة العربية العاملة في مجالات التنمية والتشريعات والخدمات الاجتماعية والتنظيمات النقابية .

واكد في بدء توصياته على ضرورة توجه المنظمات النقابية العربية التي تشكل المرأة العاملة جزءا منها نحو تحقيق النمط الاشتراكي في علاقات الانتاج ، فالاشتراكية وحدها هي الكفيلة ، ليس فقط في حصول المرأة العاملة على حقوقها كاملة ، وتأمين مساواتها الحقيقية في التطبيق العملي ، بل في توفير القاعدة الاساسية لتقدم المجتمع كذلك . كما الزم المؤتمر الحكومات العربية بتوفير فرص العمل من خلال عملية تنمية واسعة تستخدم فيها الموارد والثروات الطبيعية لصالح الجماهير وضمان حق العمل لكل انسان قادر عليه دون تفرقة بسبب الجنس .

وفي مجال التشريعات اوصى المؤتمر بضرورة منح المرأة العاملة اجرا مساويا للاجر الذي يتقاضاه العامل في عمل مماثل ، والغاء كل تفرقة قائمة في هذا المجال واعطائها فرصا متكافئة في التأهيل والتدريب المهني وفي العلاوات والترقية .

وفيما يخص احكام رعاية الامومة والطفولة اوصى المؤتمر بضرورة حصول المرأة العاملة على اجازة للوضع لا تقل عن ستة اسابيع بعد الولادة تتقاضى خلالها اجرها كاملا على ان لا يؤثر استحقاقها هذا على أي من حقوقها الاخرى وخاصة اجازاتها السنوية .

وتضمنت التوصية ايضا ضرورة انشاء دور حضانة لاطفال العمال والعاملات في المناطق السكنية الخاصة بالتجمعات العمالية .

كما اتخذ المؤتمر توصية تنص على العمل لتعديل قانون الاحوال الشخصية بما يتلاءم وتطور العصر والمرأة وبما يكفل حياة مستقرة آمنة للاسرة .

واكد المؤتمر على الواجب الملقى على عاتق التنظيمات النقابية في العمل على تعميق الوعي الطبقي لدى العاملات وبصفة خاصة العاملات في قطاع الزراعة وزيادة مساهمتهن وتأثيرهن في التنظيم النقابي .

كما نصت احدى التوصيات على ضرورة تولي معاهد التثقيف العمالي مهمة تدريب الكوادر النسائية بشكل خاص ومدها بالخبرة التي تمكنها من تبوء المراكز القيادية في الحركة النقابية .

وحضر المؤتمر بالاضافة الى وفود نقابات العمال في الاقطار العربية وفود نسائية عمالية من البلدان الاشتراكية والصديقة ومندوبة عن اتحاد النساء الديمقراطي العالمي .

ويأتي هذا المؤتمر تسجيلا لنصر احرزته الطبقة العاملة العربية يدلل على تنامي دورها داخل صفوف الطبقة العاملة ونقاباتها .

*** كاسترو يشن معركة لتحرير المرأة في كوبا**

*** قضية تحرر المرأة في المجتمعات المتخلفة قضية هامة لتحرر الوطن**

في كوبا صدر قرار تعامل المرأة بموجبه شريكة للرجل وليس على ساس مواطنة يستغلها الرجل او القوانين .

ولقد جاء هذا القرار تتويجا لحملة من اجل تحرير المرأة بداها الزعيم فيدل كاسترو قبل ذلك بثلاثة اشهر عند الجلسة الختامية للمؤتمر الثاني للنساء الكوبيات في هافانا .

ففي اختتام المؤتمر الثاني لاتحاد النساء الكوبيات في هافانا في ٧٤/١١/٢٩ القى الرئيس فيدل كاسترو خطابا بعنوان : في الثورة الكوبية ناقة سياسية هائلة تكمن في النساء الكوبيات .

وفي مستهل خطابه رحب بعدة شخصيات نسائية ثورية من العالم شترك في المؤتمر مثل فالنتينا تيريشكوفا وانجيلا ديفيس . كما رحب بعدة وفود من بينها وفود عن المرأة العربية وخاصة وفد نساء فلسطين .

ثم انتقل الى الحديث عن المرأة وعن ضرورة اشتراكها في مكافحة الاستغلال والامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعرقية ، وباختصار عليها ان تشترك في النضال من اجل التحرر الوطني . وعندما يتحقق هذا الهدف عليها ان تتابع النضال من اجل تحررها الذاتي في المجتمع الانساني .

ثم يورد مقتطفات من احصاء اجرته الامم المتحدة عن المرأة في العالم جاء فيه ان المرأة تشغل ٣٤٪ من الوظائف ، فهناك ٥٠٥ مليون عاملة . اما في اوروبا وامريكا الشمالية فتشكل النساء ٣٠ الى ٤٠٪ من القوة العاملة . انما رغم العدد المتزايد من النساء العاملات فان وضعهن من حيث اجرة العمل غير متساو البتة مع الرجل . ففي الدول الصناعية تشكل اجور النساء نسبة تتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ من اجور الرجال بينما تتدنى هذه النسبة الى اكثر من ذلك في الدول المتخلفة .

اما في الدول الاشتراكية فقد قطعت المرأة شوطا كبيرا على دروب التحرر . اما عن كوبا مثلا ، الدولة الاشتراكية ، فيتساءل الرئيس كاسترو — هل تتمتع المرأة ، حقا ، بنفس الحقوق كالرجل ، وهل انضمامها الى المجتمع الكوبي هو كامل وتام ؟

ان في كوبا ٥٩٠ الف عاملة من اصل ٢٢٣١٠٠٠ هو مجموع القوة العاملة ، اي ما يوازي ٢٥٫٢٪ من مجموع العمال . اما في المراكز الادارية المختلفة فيبلغ هذا المعدل ١٥ ٪ وتبلغ في الحزب نسبة المناضلات ١٢٫٧٩ ٪ وتبلغ نسبة العاملات ككوادر وكمواطنات فقط ٦٪ .

وبعد استعراض اهمية دور المرأة في التحول الثوري وبناء المجتمع الاشتراكي يخلص الرئيس كاسترو الى القول ان كبار الثوريين في تاريخنا المعاصر كماركس وانجلز ولينين ادركوا دور المرأة .

فلينين قال : ان انتصار الشعب لن يكون كاملا ما دام تحرر المرأة ليس واقعا بعد .

وقال خوسيه مارتيه بطل الشعب الكوبي القومي و « رسول استقلالنا » — على حد تعبير الرئيس كاسترو — : « ان اعمال الشعوب تبقى هزيلة ان لم يمازجها قلب المرأة واندفاعها » .

ويقول : « ان المرأة يجب ان تعيش مساوية للرجل كشريكة لا ان تعيش على اقدامه لعبة حلوة » .

ان قضية تحرير المرأة في المجتمعات المتخلفة قضية هامة سواء على صعيد تحرر الانسان من استغلال الانسان ، او على صعيد اطلاق القدرة الانتاجية لهذا الشعب او ذاك .

أنت .. وحريـــة المـرأة !

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل *

نشرنا على حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع ثم آراء بعض القراء الذين ناقشوا الموضوع وآراء المشتركين في الندوة . ونتابع اليوم نشر آراء القراء ..

اشارة : نكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* سعاد نصر (طالبة • عزباء • حيفا) :

■ ان قضية تحرر المرأة في مجتمع يعيش في تناقض اجتماعي أمر يفرض على المرأة موقفا يتطلب كثيرا من الشجاعة وكثيرا من التضحيات ، وفوق هذا كله الثقة بالنفس والاقتناع بمعنى تحررها ومداه .

ان الفتاة المتحررة تعاني الامرين . فهي تعمل ، من جهة ، جادة مجتهدة من أجل المساواة بالرجل في ظروف غير مريحة ، ومن جهة ثانية فهي لا تلمس تقديرا ومبالاة من الرجل الذي يتهمها بالسلبية ، لكنه في اعماقه يفضلها بسلبيتها وعدم نضوجها عن تلك المرأة المتحررة . لقد قيل : ان ثورية الشباب تتناسب طرديا مع المسافات . واظن ان هذا القول يحوي الكثير من الصدق والواقعية بالنسبة لموقف الرجل من قضية تحرر المرأة في مجتمعنا . ومن هنا نستطيع ان نفهم الموقف السلبي للفتاة او المرأة العربية في بلادنا ، الموقف غير الملتزم وغير الحاسم في كثير من الاحيان . لا انوي هنا ان اتهم الرجل او ان ادافع عن المرأة ، ففي رأيي كلاهما لم يقوما بالواجب كما يجب . فالمرأة ما زالت تحلم ببرجها العاجي — الانوثة ، والرجل ما زال يحلم ببرجه العاجي — الرجولة . لكن ما دامت القضية تتعلق بتحرر المرأة وليس بتحرر الرجل فانا اضع المرأة في المقدمة .

أود هنا ان اركز على قضية واحدة وهي ما معنى ان تتحرر المرأة ، نظرا لما لمسته من عدم وضوح في آراء بعض الذين اشتركوا في مناقشة هذا الموضوع ونظرا للتفسير السلبي الذي يفهمه مجتمعنا لكلمة « تحرر » .. فالتحرر هو شيء نسبي تفرضه الظروف الاجتماعية والسياسية ويتوقف على مدى استفادة المرأة واستغلالها لتلك الظروف .

يجب على المرأة ان تكون المبادرة الى تحررها ، واعني بالتحرر ان تنمي المرأة عقلها ونفسها وان تحافظ على استقلالهما ، وان تعرف نفسها . وتستطيع ان تصل الى هذا ان هي آمنت بمبدأ وجودها وحقها في العيش . والمبدأ السياسي مهم في تطوير شخصية المرأة فهي تستطيع ان تعمل بالاقتناع بخط متواز لذلك المبدأ دون تردد . والعمل هو الحجر الاساسي الذي به تستطيع المرأة ان تبني شخصيتها ، رغم ان العمل في ظروف مجتمعنا هو استغلال جديد للمرأة حيث لا يحررها من الاعمال البيتية . ويجب على المرأة ان تعلم ان عملها خارج البيت هو واجب انساني وليس تطوعا وبدونه لا تستطيع ان تصل الى اعماق شخصيتها حيث ينعدم فيها الشعور بالمسؤولية ، الشعور بالذات ، والشعور بانها موجودة وتستطيع ان تساهم في الخلق والابداع من اجل حياة افضل .

لا انكر على المرأة وظيفتها الفسيولوجية في انجاب الاطفال لكن لا يجوز لنا ان نحدد وظائفها بهذا . فلا استطيع تصور انسان يحب الحياة دون ان يتفاعل معها ، دون ان ينصهر في عنفها . ففي العنف عذوبة وشعور بالتحدي ، والنتيجة — اصرار . والنشاط الاجتماعي مهم في تكوين شخصية المرأة وفي تغذية عقلها التحرر . ولا يجوز للمرأة المتعلمة ان تعتبر نفسها متحررة ان هي لم تخض بعلمها معركة الحياة ولم تكافح من أجل صدق وجودها . وهذا ينطبق ايضا على الرجل . فالمرأة تستطيع ان تصل الى التحرر العقلي اذا ارادت ، في أي مستوى من العلم كانت ، ان هي وصلت الى النضوج الذي هو نتيجة لتراكم خبراتها بالحياة . وعلى المرأة المتحررة ان تحترم رأي الرجل وان تناقشه ان هي لم تقتنع به ، وان تكون صادقة مع نفسها ومع مجتمعها ، فبذلك تفرض احترامها على الرجل . ومن الخطأ افتراض ان المرأة التي تعيش في المدينة متحررة ان هي لم تع المعنى الايجابي للتحرر وهو أعمق بكثير من تلك المظاهر المستورة .

فما اشد ايماني بتلك المرأة العربية الفلاحة التي تعمل في ظل قسوة المجتمع وقسوة الطبيعة من أجل استمرارية الحياة ، وهي تملك نفسا متحررة منطلقة مع الطبيعة حقا . وما اشد سخريتي وعطفي على تلك المرأة المتمدينة التي تخلت عن نفسها وشخصيتها من اجل ان تحافظ على انوثتها حتى تكسب عطف الرجل ، وطبعا اعطف في هذه الحالة على الرجل ايضا .

فعلى المرأة ان تنطلق ، بثقة ، بكل عقلها وروحها الى الحياة ، بنفس سليمة ومدركة ان هي وهو ضميران متساويان ومتماثلان .

* رياض زيدان (عامل بناء • عازب • الرينة) :

■ يأتي طرح مثل هذا السؤال في وقت قد يظن الكثيرين ولاول وهلة انه في اشد حلكة وصعوبة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي معا ... الذين نعيشهما في مثل هذه الايام ، — وذلك لاننا لم نستعد منذ البداية ، كما انه لم يكن لدينا الاستعداد والخبرة لتكييف انفسنا كشرقيين لهذه الاوضاع والاندماج بشعب ذو ثقافات غربية مختلفة .

وازاء محاولة انطلاق المرأة العربية ومحاولة التحرر لها في شتى الميادين ، فذلك « مستحيل » في مثل هذه الشروط لان هنالك الافكار المختلفة لشتى المنطلقات حول هذا الموضوع — ولو اتيح لها ذلك فانها تفقد اهم ميزة لها — وهي انوثتها ، وعندئذ فعلى الرجل ان يتخلى عن اهم ميزة له — وهي رجولته .

زد على ذلك فان مباح وثقافة فتاتنا العربية الشرقية يختلف تماما عن مباح وثقافة الفتاة الغربية — لان مجتمعنا فرض عليها ذلك ، وهذا أهم ما نعتز ونفتخر به كشرقيين ...

لذلك فعندما يتجرد كل من الرجل والمرأة من كل التيارات ، ويقبل كل بما أقره المجتمع لكل منهما بحب ورضاء تام ، فعندها ما اجمل ان ينظر كلاهما للآخر كنصف كامل ومكمل ... اولا وأخيرا .

وعلينا التنويه ايضا في حال لو سار ايضا كل في اتجاه (في كل الاحوال) فالنتيجة عكسية ، وبذلك فلا « هي » ولا « انا » ساعدنا على الاخذ بيد بعضنا ، بل زدنا الامور تعقيدا ...

وعندما نعترف بالحقيقة ان ما نتميز به كشرقيين ايضا هو — التفاوت في الثقافة بين الرجل والمرأة بالذات — وفقرنا الشديد للثقافة عامة ، فهذه من اهم الاسباب التي تقف أمامنا حجر عثرة في شتى السبل نحو حياة افضل ...

ولكي نقوّم ذلك فعلينا الانطلاق بالمنطق السليم ، واذا اخطأنا فعلينا ان نعترف ونصحح ذلك فورا ودون الانقياد للتيارات والعوامل — لان هذا هو مفتاح الحرية لابواب الحياة في شتى الظروف ، وهذا هو منطلق التحرر بعينه لكليهما .

اذن فليس لاية جهة من التيارات السياسية أيا كان نوعها دخل بمثل هذا الموضوع وخاصة بالنسبة للرجل والمرأة العربية الشرقيين بالذات — كما ان المسألة هنا هي مسألة لحياة مجتمع خاص ازاء الوضعين السياسي والاقتصادي بالنسبة للقطر الذي يعيش به ، لان كل وضع سياسي أيا كان — هو مرآة حقيقية وصريحة للوضع الاجتماعي الذي يمثل لنا الحياة بعينها وبصعوباتها المتعددة وطريقها الطويلة الشاقة . واذا اردنا اجتيازها فعلينا استغلال جميع قدراتنا المختلفة لكي نصارع من اجل البقاء .



■ أسمى طوبى :

« نفحات عطر » اسم الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا عن « مؤسسة نوفل » للطباعة والنشر لمؤلفته الاديبة أسمى طوبى .

الكتاب من قسمين : الاول ، « عندما تتزوج الدنيا » ، وهو مجموعة مقالات تشرح فيها كيف يحتفل الناس في شتى بلدان العالم بأعراسهم من الاتحاد السوفييتي وحتى شمال اوروبا ، وبنورما وسيام وغيرها ، كما تعود بنا الى البدايات ; كيف ومتى بدأت تلك الاحتفالات .. متى كان اول اضراب في التاريخ ولماذا ؟

وتصف الكاتبة اجواء الفرح المتنوعة كما ان للربيع حصة كبيرة في مقالات المجموعة :

اين يقع اطول ربيع فوق الارض واقصر ربيع ؟
من هو اول انسان اعتمد الزهور للاهداء ؟
من كان اول شاعر انشد للربيع ؟

■ أم كلثوم :

المؤتمر الرابع للمجمع العربي للموسيقى ، الذي عقد في بغداد قبل اسبوعين ، عهد الى المجمع العربي الموسيقي بالتعاون مع جمهورية مصر العربية بتنظيم مهرجان سنوي للاغنية تحت اسم مهرجان ام كلثوم ، هدفه تشجيع الاصوات النسائية في الاقطار العربية وتخليد ذكرى ام كلثوم .

صحف مصر تشيد بالصداقة السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٣—٤) مقالا لمراسلها في القاهرة ، ر. موسيبيف ، استعرض فيه تعليقات الصحف المصرية والراديو والتلفزيون على زيارة وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي في موسكو . وجاء في المقال ان بعض المعلقين السياسيين المصريين أكدوا على ان نتائج الزيارة بينت اهمية تعزيز الصداقة السوفييتية — المصرية ، المبنية على أساس الدعم الجبار الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالهم العادل من أجل التحرر الوطني والاجتماعي — هذا ما جاء في افتتاحية « الاهرام » القاهرية .

واشار معلقون آخرون الى توافق الآراء بين الاتحاد السوفييتي ومصر بالنسبة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

عودة قناع « توت عنخ » من موسكو الى القاهرة

القاهرة — بعد غيبة ١٧ شهرا في الاتحاد السوفياتي عادت الى القاهرة في الاسبوع الماضي ، وعلى متن طائرتين حربيتين سوفياتيتين ، ال ٥٠ تحفة من الآثات الجنائزي لتوت عنخ أمون وعلى راسها قناعه الذهبي الذي يزن ٨ كيلوغرامات من الذهب . وكانت هذه التحف عرضت في متاحف موسكو ولينينغراد وكييف . وبلغت حصيلة العرض في الاتحاد السوفييتي ثلثي مليون جنيه مصري ستنفق على عملية انقاذ آثار جزيرة فيله في مصر .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثامنة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

*** معركة كورسك وانحدار القوات الالمانية * مؤتمر كويبك وتأجيل فتح الجبهة الثانية لعام ١٩٤٤ . * حركة المقاومة الشعبية تعم اوروبا * ايطاليا تخرج من الحرب . * الحلفاء يحتلون جنوب ايطاليا * الشيوعيون على رأس القوات الثورية التي حررت كورسيكا .**

انتهى الهجوم السوفييتي الشتوي في نهاية آذار ١٩٤٣ . ودحر الجيش الالماني مسافة كبيرة . ونشأ عند « كورسك » قوس هائل تحتله القوات السوفييتية . وفي الوقت الذي كان فيه هذا القوس الداخل كاسفين بين القوات الالمانية يشكل خطرا عليها لم يزل خطر اطباق فكي كماشة المانية عليه . وقد كانت تحصينات كلا الطرفين الهائلة تنطوي على تكبيد خسائر فادحة للطرف المهاجم . وكان بمقدور الجيش السوفييتي ان ينتظر ، بعكس الالمان الذين اصبح عامل الوقت يعمل ضدهم . واخذت معنويات الجنود الالمان في الانحدار ، واخذ غوبلز يندب حظ المانيا التعس لانها لم تقدر القوة السوفييتية حق قدرها .

وحشدت القيادة الالمانية جيوشا جرارة تمهيدا للهجوم بمعدل جندي لكل متر ونصف من الجبهة علاوة على الاسلحة الحديثة من دبابات النمر والطائرات المقاتلة .

ولكن تشرتشل ، لسبب ما ، كتب لستالين في ٢٧ حزيران ، معربا عن اعتقاده أن هتلر لن يقوم بهجوم في ذلك الصيف نظرا لهزيمة قواته في شمال أفريقيا !

ولكن الالمان قاموا بهجوم كبير صبيحة الخامس من تموز ١٩٤٣ . ونشب قتال ضار . وقاوم الجيش السوفييتي ببسالة ومهارة مناورا ، لاول مرة ، بجيوش من الدبابات . وسجل المحاربون السوفييت آيات من البطولة النادرة . وفي هذه المعارك اشترك الطيار المشهور الكسي مارسييف الذي فقد قدميه في بدء الحرب وعاد الى الصفوف بقدمين اصطناعيتين ، واسقط ثلاث طائرات المانية في يوم واحد .

وبعد استنزاف قوة العدو قام الجيش السوفييتي بهجوم مضاد . فحرر حوض الدونتز في غضون ستة أيام . ودحر الالمان الى ما وراء الدنيبر فتحصنوا وراءه . ولكن الجيش السوفييتي اجتاز هذا الحاجز المائي العريض بهجوم كاسح واحد . وحرر كييف عاصمة اكرانيا . وأسفرت معركة كورسك عن هزيمة ساحقة للقوات النازية « أعطت المبادرة » حسب قول غودريان ، « للسوفييت مرة والى الابد » .

وكما فشلت الاستراتيجية الهجومية الالمانية فشلت كذلك الاستراتيجية الدفاعية . وفشلت محاولات الالمان لتجميد خطوط الجبهة بدفاع فعال لكسب الوقت على أمل عقد صفقة مع الامبرياليين الغربيين .

رافق تقدم الجيوش السوفييتية عمليات هجومية شنتها فرق الانصار في مؤخرة الالمان ، مكبدة العدو خسائر فادحة وزارعة الارتباك في مواصلاته وخطوط تموينه . فمثلا أباد الانصار في بيلوروسيا ٢٨٢ الف عسكري معاد من بدء الحرب حتى نهاية عام ١٩٤٣ ونسفوا ٥٧٥٨ قطارا واكثر من ٣٥٠٠ جسر واسقطوا ٢٥٥ طائرة ودمروا ٨١٢ دبابة . وفي منطقة لينينغراد قتل الانصار ٤٤٨٧٦ جنديا حتى نيسان ١٩٤٣ . اما الانصار الاكرانيون فقتلوا ١٧٥ الف جندي معاد ونسفوا ٢٣٣١ قطارا وأسقطوا ٦٤ طائرة ودمروا ٥٢٧ دبابة ومدرعة حتى شباط ١٩٤٤ .وكانت فرق الانصار تتوغل في المؤخرة الالمانية تبعا لتقدم القوات السوفييتية . وقد ساعدت عمليات الانصار الجيوش السوفييتية مساعدة جدية . وفي أثناء المعارك على الدنيبر انتزع الانصار رؤوس جسور وحضروا جسرا كبيرا لعبور القوات السوفييتية .

ويضيق المجال هنا عن تسجيل اعمال الانصار العسكرية .

ونتيجة للضغط السوفييتي اضطرت القيادة الالمانية لسحب قوات كبيرة من غرب اوروبا لترقيع الجبهة الشرقية. وهذا خلق ظروفا ملائمة لفتح جبهة في غرب اوروبا ولكن امبرياليي بريطانيا والولايات المتحدة ظلوا يماطلون بحجة ان الانزال سيكون محكوما عليه بالفشل. وكتب تشرتشل لستالين متسائلا : كيف يمكن أن تساعد هزيمة بريطانية القوات السوفييتية ؟

وبالطبع لم يكن تشرتشل يجهل صعوبات الجبهة الثانية عندما وافق على فتحها في ظروف أقسى بكثير وغير مواتية .

كذلك لم تقم بريطانيا والولايات المتحدة باي هجوم في المحيط الهادي . ولكن تشانج كاي تشيك قام بهجوم في ٧ تموز ، اي حالا بعد الهجوم الالماني ، ولكن ليس على اليابانيين وانما على المناطق التي حررها جيش التحرير الشعبي الصيني بقيادة الشيوعيين .

وارتكب الالمان ، في انسحابهم ، فظائع همجية أثارت الغضب العالمي. ولكن الاوساط الحاكمة في بريطانيا تجاهلت ذلك . بل انها حاكمت الجندي « بولي » لانه افشى حقيقة ان ٩٩ جنديا بريطانيا اسيرا اعدموا بامر من ضابط الماني .

ولا عجب اذا عرفنا أن الشركات الالمانية التي كانت تقدم تجهيزات الغاز « لمصانع الموت » كانت على صلة وثيقة بالاحتكارات الامريكية وتشاركها ارباحها . وان بنكا امريكيا في بازل (سويسرا) كان يشتري الذهب الالماني بما في ذلك الاسنان الذهبية التي كانت تنتزع من ضحايا معسكرات الموت الالمانية .

مؤتمر كويبك

اضطرت الانتصارات السوفييتية تشرتشل وروزفلت الى الاجتماع في موعد ابكر مما كان مقررا . جرى الاجتماع في كويبك الكندية بين ١١—١٤ آب ١٩٤٣ بحضور تشانج كاي تشيك وتجاهل الاتحاد السوفييتي .

واثيرت قضية الجبهة الثانية ، لا حبا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، وانما خوفا من انهيار النازية قبل أن يلحق الغربيون القطار . ولكن تشرتشل ظل مصرا على وجوب فتح جبهة في البلقان لقطع الطريق على السوفييت من الشرق وللحيلولة دون تسرب نفوذ الولايات المتحدة الى غرب اوروبا .

ولكن انصار التأجيل نجحوا في تأخير موعد فتح الجبهة الثانية الى عام ١٩٤٤ ومقابل ذلك أوصى المؤتمر بغزو ايطاليا .

أما في المحيط الهادي فظلت الامور تراوح في مكانها . وأوصى تشانج كاي تشيك بتوفير قواته لحرب اهلية قادمة، والقيام بغزوة في شمال بورما ، لم تساعد فيها بريطانيا مع أن قواتها كانت ترابط في الهند . فقد كانت هي ايضا توفر قوتها لقمع حركات التحرر في امبراطوريتها المترامية الاطراف . كما كانت تحسب حساب تسرب النفوذ الامريكي الى الهند الصينية في حالة القيام بغزو . ثم وافقت الولايات المتحدة على اعطاء القيادة في جنوب شرق آسيا لبريطانيا التي عينت اللورد مونتباتن قائدا اعلى لقوات الحلفاء هناك .

أما النازيون ، وقد اصبحوا على شفا الهاوية ، فلجأوا الى التعبئة العامة من ناحية ، بينما اخذوا يسعون للاتصال بالعناصر المغرقة في الرجعية في بريطانيا والولايات المتحدة لعقد صلح منفرد .

المقاومة الشعبية وخروج ايطاليا من الحرب

نشبت أزمة حادة في داخل الكتلة الفاشية ، نتيجة للانتصارات السوفييتية ، فزادها حدة نمو المقاومة الشعبية في البلدان الاوروبية المحتلة، عرضت المؤخرة الفاشية لهجمات شديدة . وكان لتحطيم القوات الايطالية على الجبهة السوفييتية اثر حاسم على مجرى الامور في ايطاليا . اذ فقد ٢٠٠ الف جندي ايطالي في المعارك هناك. كما خسرت ايطاليا جميع مستعمراتها وتكبد اسطولها خسائر جسيمة .

ونظم الحزب الشيوعي الايطالي حركة مقاومة قوية . ولكن الديمقراطيين المسيحيين والبابا اتخذوا موقفا عدائيا، وقد ناشد البابا شعوب البلدان المحتلة الابتعاد عن المقاومة .

وفي ١٩ تموز اجتمع هتلر وموسوليني في فيرونا . وطالب موسوليني بنجدات المانية ليحتفظ بسلطته . ولكن هتلر لم يكن في وضع يسمح بالاستغناء عن جنود ، فنصح زميله بالانسحاب من جنوب ايطاليا وتركيز قواته في الشمال حيث يبني خطوطا دفاعية حصينة اتقاء لغزو انجلو — امريكي محتمل .

وفي ٢٤ تموز قدم موسوليني تقريرا عن محادثاته مع هتلر للمجلس القومي للحزب الفاشي . وأوصى بقبول اقتراحات هتلر . ولكن المجلس ارغم موسوليني على الاستقالة ، وفي اليوم التالي وضع قيد الاعتقال . ووضع مكانه ديكتاتور فاشي آخر هو المارشال بادوغليو ، الذي حاول حكم البلاد بيد من حديد ، وضرب حركة المقاومة . ولكن قوة المقاومة التي انكتها الانتصارات السوفييتية اضطرت حكومة بادوغليو الى قطع علاقاتها مع المانيا . واجرت مفاوضات سرية مع ممثلي ايزنهاور في مدريد ثم في لشبونة أسفرت عن توقيع هدنة في ٣ ايلول ١٩٤٣ . ولكن شروط الهدنة لم تتضمن اي تغيير في نظام البلاد الفاشي ، واكتفت باخراج ايطاليا من الحرب والسماح للحلفاء باستخدام البلاد كقاعدة لعملياتهم العسكرية . وفي نفس اليوم ، ٣ ايلول ، نزلت القوات الانجلو — امريكية في جنوب ايطاليا ممهدة لذلك بقصف عنيف لا داعي له ، لان الفرقة الالمانية الوحيدة التي كانت في الناحية سبق وانسحبت الى الشمال قبل عدة أيام .

واستمر الزحف الانجلو — امريكي نحو الشمال ببطء السلحفاة . ولم يكن ذلك بسبب اية مقاومة . ولكن الامبرياليين كانوا يهدفون الى اعطاء القوات الالمانية وقتا كافيا لضرب قوى المقاومة الشعبية بقيادة الشيوعيين في المناطق الشمالية الصناعية ، الامر الذي كانوا لا يستطيعون هم تنفيذه خوفا من الرأي العام العالمي .

وبذلك تمكنت المانيا من غزو شمال ايطاليا . ولم يحاول الحلفاء صدهم او منعهم من اطلاق سراح موسوليني الذي أسرع والف ما سمي « بجمهورية دي سالو » نسبة الى المدينة التي جعلت عاصمة لها .

والغريب أن القيادة الانجلو — امريكية طلبت الى الانصار في المناطق الشمالية بالقاء السلاح والاستسلام للنازيين بدلا من تنسيق العمليات العسكرية معهم كقوة ضاربة في مؤخرة العدو . وبالطبع لم يقبل الانصار هذه النصيحة المريبة . وشنوا هجمات عنيفة . وقد قام بدور بطولي رائع الاسرى السوفييت الذين هربوا من معسكرات الاعتقال ليقودوا حركة مقاومة اقضت مضاجع الفاشيين .

وفي ١٣ اكتوبر أعلنت حكومة بادوغليو الحرب على المانيا . وفي نفس اليوم اعترفت بريطانيا والولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

مجلس السلام العالمي يشجب المماطلة الامريكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في قرار لرئاسة مجلس السلام العالمي ، عن اجتماعها الاخير في برلين الديمقراطية والذي عقد في الاسبوع الماضي ، ان الوضع في الشرق الاوسط يزداد خطورة . وذلك بسبب رفض حكام اسرائيل ، بدعم من أوساط الامبريالية ، الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وتدعو رئاسة مجلس السلام العالمي الى انعقاد مؤتمر السلام في جنيف حالا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على أساس المساواة التامة . وتدعو الى تنظيم نشاطات ملائمة في مختلف الدول لتصعيد هذه الدعوة .

وجاء في القرار ، ايضا ، انه على الرغم من فشل مهمة كيسنجر وتأكيد الولايات المتحدة موافقتها على عقد مؤتمر السلام في جنيف ، لا تزال اوساط الحكم الامريكية تصرح بان هناك امكانيات اخرى للتسوية في الشرق الاوسط غير مؤتمر جنيف . ولكن ثبت انه لا يمكن تحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط الا بواسطة مؤتمر جنيف .. وأما هدف الولايات المتحدة فهو شق وحدة الدول العربية واستمرار تأييدها للاعتداءات غير الانسانية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية على لبنان ودول عربية أخرى .

يجب ان يصبح مؤتمر السلام في جنيف حقيقة واقعة . والطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والثابت هو في تنفيذ قرارات مجلس الامن المعروفة وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة حول الاعتراف ، غير القابل للجدل ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال والسيادة .

من قرارات مؤتمر حزب البعث السوري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في بيان قيادة حزب البعث السوري حول المؤتمر العام للحزب الذي عقد في الفترة بين ٥ — ١٥ نيسان الجاري ، ان المؤتمر اتخذ قرارا يؤكد ضرورة مضاعفة الجهود لتعزيز علاقات التعاون اكثر فاكثر مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وقال البيان ان الهدف الرئيسي في نضال الشعوب العربية في هذه المرحلة ، والذي من اجله يجب تجنيد كافة القوى والامكانيات ، هو تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد البيان أهمية تعزيز القوة الحربية للجيش السوري وضرورة النضال المثابر ضد الامبريالية وأعوانها، وضد كل محاولة منفردة لفرض الحلول الجزئية لازمة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ، ايضا ، ان سوريا ترى في القضية الفلسطينية احدى القضايا الاساسية في معركة التحرير العربية وترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وبالنسبة للسياسة الداخلية السورية ، أكد البيان على أهمية تقوية الوحدة الوطنية ودورها في تحقيق مهمة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا .

لمناسبة مرور ١٠٥ سنوات على ميلاد لينين

المنطلق اللينيني لعملية التحول التاريخي نحو بناء الاشتراكية

بقلم : أحمد سعد

ان حقيقة التحول التاريخي لشعوب العالم نحو الاشتراكية أصبحت العلامة البارزة الاساسية المميزة لمجرى التطور في عصرنا .

فاليوم ، قضية القضايا بالنسبة لاوسع الجماهير الشعبية ولقياداتها الوطنية الثورية في البلدان الرأسمالية المتطورة والنامية لم تعد تقتصر على النضال ضد الفقر والاستغلال والعفن الراسمالي ، بل اصبحت تتركز حول كيفية توفير جميع الامكانيات للتخلص نهائيا من النظام الطفيلي الراسمالي ، ولرسم الطريق نحو بناء المجتمع الاشتراكي الجديد .

وللتمويه على الطبقات الكادحة تحاول البرجوازية وخدامها «العقائديين» طمس الجوهر الحقيقي لاسلوب الاستغلال الراسمالي ، ولواقع التحول الفعلي في بناء مسرح الاشتراكية.

واهم الاسلحة التي تمتشقها البرجوازية وأحزابها « الاشتراكية الديمقراطية » في صراعها الايديولوجي مع الفكر الثوري العلمي الماركسي اللينيني تنحصر في محاولتها اقناع الطبقات الكادحة بان الظواهر الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي نشأت وتنشأ في البلدان الامبريالية وبلدان العالم الثالث تعني فعلا التحول « التدريجي » في بناء الاشتراكية « التأميمات ، قطاع الدولة، التعاونيات ، التأمينات الاجتماعية..».

ومن هذا المنطلق ، كيف يمكن البرهنة والتأكيد على ان مثل هذه الاجراءات لا تشير ابدا الى البدء الفعلي ببناء الهيكل الاقتصادي الاجتماعي للاشتراكية ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تقودنا حتما الى تبيان الاهمية التاريخية والاممية للتعاليم اللينينية ، النظرية والتطبيقية ، عن ماهية المرحلة الانتقالية من الراسمالية الى الاشتراكية ، والتي موضوعيا وحتميا سيمر بها كل قطر مهما كانت درجة تطوره الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

نقاط البداية التي لا بد منها

لقد وضع فلاديمير ايليتش لينين عن طريق قيادته ومرافقته للحزب البلشفي ، لحزب الجماهير الشعبية السوفييتية الكادحة في اعظم ثورة وتجربة ، الاسس النظرية العلمية الصحيحة لبناء الاشتراكية .

وحتى يومنا هذا تعتبر هذه الاسس النظرية التي تضمنتها كتب ومقالات لينين العديدة مثل « هل يحتفظ البلاشفة بالسلطة » ، و « المهام المباشرة امام السلطة السوفييتية » و « الاقتصاد والسياسة في عهد ديكتاتورية البروليتارية » و« تحية للعمال المجريين » وغيرها غذاء رئيسيا ورفيقا ودليلا امينا تتزود به الحركة الثورية العالمية في الجزائر وتشيلي والبرتغال وايطاليا وسوريا وفي جميع البلدان في نضالها المصيري لبناء المجتمع الاشتراكي . ان نقطة البداية التي يعيرها لينين وجميع الماركسيين اللينينيين جل اهتمامهم تتعلق مباشرة بالسؤال حول السلطة . اذ انه لا يمكن الحديث ابدا عن بناء الاشتراكية ، أو عن أي تحول تدريجي نحو الاشتراكية ، في ظل النظام الراسمالي وسيطرة علاقاته الاقتصادية والاجتماعية الاستغلالية . وما التأميمات والتعاونيات والبرامج الاصلاحية المتابعة الا نتيجة حتمية لمجرى التطور في النظام الراسمالي تحتمها ضرورة التكيف مع ظروف التطور الموضوعي في ظل التناقضات الطبقية المستعرة وبهدف اطالة أمد فترة الاحتضار التاريخي للراسمالية .

ان مهمة الكادحين الاولى هي الاطاحة بسلطة مصاصي الدماء الراسماليين واقامة سلطة ديكتاتورية البروليتاريا باشكالها المختلفة وفقا للظروف الموضوعية والخاصة لكل بلد يتسلم فيه الكادحون زمام السلطة السياسية . فتركيز السلطة السياسية في أيدي ممثلي الطبقة الكادحة الامناء على مصالح اوسع الجماهير الشعبية يعني عمليا نقطة بداية لا بد منها لاحداث التغيير الثوري الجذري في بناء المجتمع الجديد. ولكن تسلم السلطة السياسية لا يعني ابدا انه تم بناء الاشتراكية . فامام الطبقة الكادحة المنتصرة سياسيا تنتصب قضية اخرى أهم واصعب بكثير — كما يؤكد لينين دائما — من مهمة القضاء على سيطرة الراسمالية اقتصاديا واجتماعيا وفكريا . ولاتمام هذه المهمة تحتم الضرورة الموضوعية مرحلة تاريخية معينة للانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، والتي عرفها لينين بانها عبارة عن « مرحلة نضال بين الراسمالية المحتضرة وبين الشيوعية ، او بتعبير آخر بين الراسمالية المغلوبة على أمرها ولكن التي لم يقض بعد نهائيا عليها ، وبين الشيوعية التي ولدت ولكنها ما تزال ضعيفة جدا» .

ان هذا التعريف اللينيني يشير وبوضوح الى التمايز في التركيب العضوي للهيكل الاقتصادي الاجتماعي في المرحلة الانتقالية ، والتي لا يمكن ابدا اعتباره اشتراكيا او رأسماليا . فانتصار البروليتاريا سياسيا لم يقض اوتوماتيكيا على اشكال الاقتصاد الاجتماعي المتعددة والقوى والفئات الطبقية التي تمثلها . وهنا يجب التأكيد على أن أشكال الاقتصاد الاجتماعي الاساسية هي نفسها في كل بلد يمر بالمرحلة الانتقالية :الراسمالية، الانتاج البضاعي الصغير والشيوعية والتي تؤلف القوى الطبقية الرئيسية — الطبقة البرجوازية والبرجوازية الصغيرة من الفلاحين والمنتجين الفرديين والطبقة البروليتارية .

ومن هنا ندرك الاهمية العالمية للتجربة السوفييتية والتكتيك اللينيني للقضاء على تناقضات المرحلة الانتقالية، والتي هي عبارة عن مرحلة من الصراع الطبقي في الظروف الجديدة . فلبناء الاشتراكية تتطلب الحاجة الموضوعية تعزيز وسيادة العلاقات الانتاجية الاجتماعية الاشتراكية لتشمل الاقتصاد الوطني بمجمله .ولتحقيق ذلك كان لا بد من القضاء على التناقضات الاساسية في المرحلة الانتقالية والتي تتلخص : اولا بعدم التوافق بين وجود نظام ثوري تقدمي وانعدام وجود قاعدة مادية تكنيكية اشتراكية يرتكز عليها .

وثانيا بعدم التوافق بين القطاع الصناعي الاشتراكي وسيادة الملكية الفردية الخاصة في الريف الزراعي .

وثالثا المصالح الطبقية المختلفة للطبقات والقطاعات الثلاث المذكورة آنفا .

ان الخطوة الاساسية التي اتخذتها السلطة السوفييتية ومنذ السنة الاولى لانتصار ثورة اكتوبر المظفرة كانت تأميم مصالح البرجوازية الكبيرة وكبار الملاك الاقطاعيين . واذ أصبحت الدولة الاشتراكية بذلك تمسك بالشرايين الاساسية المقررة في الاقتصاد الوطني « الصناعة الكبيرة ، الارض ، البنوك، المواصلات ، التجارة الخارجية ، تجارة الجملة الداخلية .. » ، والتي تعتبر قاعدة صلبة يرتكز عليها النظام الاشتراكي في انطلاقه للقضاء على تناقضات المرحلة الانتقالية . وفي البرنامج اللينيني الذي اختطته الدولة السوفييتية سنة ١٩٢١ لبناء الاشتراكية وضع لينين النقاط على الحروف بالنسبة لتكتيك دولة العمال من أجل الوصول الى الهدف الاستراتيجي الا وهو محو الطبقات المستغلة اقتصاديا واجتماعيا واتمام بناء قاعدة الانطلاق الاشتراكي. ولذلك ، فالبرنامج المذكور والمعروف « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » ليس اصلاحا يهدف الى الترقيع الجزئي لبعض نواحي التطور الاقتصادي والاجتماعي وانما هو في الواقع عبارة عن توجه جديد نوعيا وعلى النطاق العالمي لقلب اسس البنيان الاقتصادي الاجتماعي بمجموع علاقاته القديمة ، راسا على عقب .

ومن هنا نستطيع أن نفهم جيدا حاجة القوى التقدمية الثورية الملحة في تشيلي والجزائر وبورما وفيتنام ومصر وغيرها للاهتداء والتعلم من خبرة صراع الكادحين السوفييت من اجل تحقيق الاشتراكية .

ففي البرنامج المذكور حدد لينين أهمية النضال من أجل تحقيق ثلاثة امور مترابطة تعتبر الى اليوم اساسا لا يمكن تخطيه لكل بلد يختار طريق التحول التاريخي نحو الاشتراكية .

والامر الاول والهام انه لا يمكن بناء الاشتراكية بدون وجود وبناء القاعدة المادية التكنيكية الاشتراكية ، اي وجود انتاج اشتراكي ضخم يحل مكان الانتاج الراسمالي والبرجوازي الصغير ويستطيع توحيد أوسع الجماهير الكادحة الواعية وبشكل مبرمج ومنسق ومنظم مع آخر ما توصل له العلم والتكنيك ليضمن ارتفاعا في انتاجية العمل لا مثيل له ابدا ، وارتفاعا في مستوى حالة الكادحين المعيشية والمادية . ولذا كانت خطوة لينين الاولى برمجة سياسة التصنيع وكهربة عموم الاتحاد السوفييتي لخلق الصناعة الثقيلة التي تستطيع تزويد الفروع الانتاجية المتشابكة بكل ما تحتاجه من أدوات وآلات ومواد انتاجية ، لتضمن سيرا طبيعيا لمجرى الانتاج الوطني العام . هذا بالاضافة الى امكانية الصناعة الثقيلة على خلق القدرة العسكرية الدفاعية لدولة العمال والفلاحين .

والامر الموضوعي الهام ، الثاني ، هو توحيد الفلاحين والمنتجين الصغار في تعاونيات اشتراكية . وحتى يومنا هذا لا تزال المبادئ اللينينية لاقامة التعاونيات وتوحيد الفلاحين في حلف وطيد مع الطبقة العاملة ، تكتسب أهمية قصوى . وهذا ليس صدفة ، وذلك نتيجة لحساسية هذه القضية بالنسبة لعادة التملك الفردي الخاص عند الفلاح والمنتج الصغير ، والذين يؤلفون نسبة عالية ومحترمة من التعداد السكاني ومن حصص الانتاج القومي في اغلبية البلدان الراسمالية الساحقة ، والتي من الصعب القضاء على ملكيتها وعلاقاتها الانتاجية بامر أوتوقراطي من عل . ولذا فالمبدأ اللينيني الاساسي هو مبدأ الطوعية والاختيار : اي اقناع الفلاح الكادح باهمية الانتاج التعاوني ، والمنفعة المادية المترتبة من جراء ذلك ، اي ايضاح الدوافع المعنوية والمادية ، والمصلحة الحقيقية التي اكيدا يتمخض عنها العمل الاشتراكي التعاوني . كذلك مبدأ المرحلية التدريجية ، اي تعويد الفلاح في المرحلة الانتقالية على العمل الجماعي التعاوني تدريجيا ابتداء من الاشكال السهلة كمرحلة التداول ، وذلك عن طريق اقامة التعاونيات التجارية والتصريفية أولا ومن ثم الانتقال تدريجيا الى آخر واعلى مرحلة — الى التعاونيات الاشتراكية الانتاجية . وقد لعب قطاع الدولة الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الاشتراكية الاخرى دورا كبيرا في الاسراع بعملية خلق الريف الاشتراكي . فمساعدة قطاع الدولة للفلاحين بالآلات الضرورية وبالكوادر الفنية والمهنية والقروض قد رفعت من وتيرة انتاجية العمل التعاوني في التعاونيات المثالية (الكولخوز ، السفحوز) وساعدت على تحسين حالة الفلاحين ماديا ومعيشيا ، مما وثق عرى الصداقة والحلف الذي لا ينفصم بين مصالح الطبقتين الكادحتين . ان سيادة التعاونيات الاشتراكية تعني عمليا سيادة العلاقات الاشتراكية في الريف والتي تعني بدورها القضاء نهائيا على القاعدة الموضوعية لامكانية نشوء وتطور الراسمالية . الامر الثالث والمهم في البرنامج اللينيني هو الثورة الثقافية ، والتي تعني رفع المستوى العلمي والمهني والفني للجماهير الكادحة الواسعة انطلاقا من أهمية خلق الانسان الاشتراكي الواعي الذي يستطيع مواكبة وقيادة التحول الثوري لبناء المجتمع الجديد . وقد اعار لينين كل الاهتمام للاستفادة من تراكم المعرفة في حقلي العلم والتكنيك والتي أورثها النظام الراسمالي .

وفي النهاية يمكن التأكيد على ان هذه التعاليم اللينينية العامة والضرورية لكل بلد يختار الطريق الثوري لتغيير اسلوب حياته الاجتماعية والاقتصادية جذريا لا تتناقض ابدا والخصائص والمميزات الخاصة بكل بلد من حيث مستوى تطوره وتناسب قواه الطبقية والاجتماعية والتي بموجبها يختط التنظيم الثوري الطليعي تاكتيكه الخاص وخطته الخاصة من أجل الوصول الى الهدف النهائي الاستراتيجي الا وهو بناء الاشتراكية . ومن تجارب بناء الاشتراكية في البلدان الاشتراكية نجد الفوارق الصحية في الاساليب والتاكتيك الثوري لبناء الاشتراكية والتي تحتمها، كما ذكرت ، الظروف الموضوعية والخاصة ، العالمية والداخلية التي يمر بها كل بلد اطاح بالسلطة السياسية للراسمالية ويركب قطار التطور التاريخي للوصول الى الاشتراكيــة .

تقليد عزيز شريف وسام الصداقة بين الشعوب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قلد عضو رياسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، م. يازلوف ، في الاسبوع الماضي ، وسام الصداقة بين الشعوب الى سكرتير عام مجلس السلام والتضامن العراقي عزيز شريف .

وقال عزيز شريف ، في خطاب الشكر ، انه يقدر هذا الوسام عاليا ، بوصفه تقديرا واعترافا من الاتحاد السوفييتي للشعب العراقي ولدوره في تقوية علاقات الصداقة بين الشعوب وخطوة اخرى في تعزيز الصداقة السوفييتية — العراقية .

اضواء كاشفة على :

جزر الرأس الاخضر

أيها الرأس الأخضر انك تدري ان لا حياة لاحدنا دون الآخر !

سلط ب. بيلاتسكين الاضواء على جزر الرأس الاخضر في عدد ٢٥ شباط من مجلة « العصر الحديث » السوفييتية . ونحن نقتبس من مقاله المعلومات التالية :

تقع الجزر الاخضر في المحيط الاطلسي بالقرب من الساحل الغربي لافريقية ، وعلى بعد ٦٠٠ كيلو متر من غينيا بيساو . وتكون هذه الجزر أرخبيلا من عشر جزر صغيرة مقسمة الى مجموعتين : المجموعة الشمالية وتدعى بارلافينتو (اي المعرضة للريح) والجنوبية سوتافينتو (تحت الريح) ويتكون غالبية السكان من الخلاسيين ومن المنحدرين من اصل افريقي . ويصل تعدادهم نحوا من ٣٠٠ الف نسمة . والمركز الاداري في مدينة « برايا » التي تقع في اكبر الجزر وهي جزيرة سانتياجو (٩٩١ كيلو مترا مربعا) ويقطن فيها نحو ٤٠ ٪ من سكان الارخبيل .

يمكن الوصول الى مدينة برايا عن طريق جزيرة « سال » التي هي ملتقى العديد من الخطوط الجوية الدولية . حتى سميت « البوابة الجوية » للارخبيل .

لقد ارتبط مصير تلك الجزر تاريخيا بمصير غينيا بيساو ارتباطا وثيقا منذ خمسة قرون خلت ، بعد ان اكتشفها الملاحون البرتغاليون ووجدوها غير ماهولة . وكان منطقيا ، بالتالي ، ان تبرز في المقام الاول أهداف سياسية مشتركة لحركة التحرر الوطني من بين الاواصر الكثيرة التي تربط الارخبيل كمستعمرة تابعة للبرتغال بممتلكاتها الواقعة في غرب القارة الافريقية . وقد وجد ذلك انعكاسا له حتى في اسم المنظمة الواحدة التي تزعمت النضال ضد الاستعمار والاستبداد البرتغالي. واسم هذه المنظمة هو الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

ويقع مقر هذا الحزب في عاصمة الارخبيل برايا . وهو يحتل مبنى متواضعا من طابق واحد في الشارع الرئيسي بجوار الاحياء العمالية وبعيدا عن مباني الادارة ذات الشكل المعماري الاستعماري .

وجدير بالذكر انه ، في البداية ، وقبل استقالة سبينولا ، كانت هناك اوساط معينة في لشبونة تسعى لتحويل ما يسمى « باظهار الارادة الشعبية » الى تمثيلية حول موضوع الاستقلال بمساعدة الرجعيين المحليين ، وذلك لازاحة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر جانبا ولابراز تجمع سياسي صغير ولكنه صاخب بدرجة كافية ، ويضم اشخاصا مفضوحين تماما كخدام للاستعماريين، في مكان الصدارة .

ولكن الفشل كان من نصيب هذه المناورة . وجاءت المطالب الحاسمة الخاصة بالاستقلال والشعارات واللافتات المؤيدة للحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر كقوة سياسية قائدة ووحيدة ، كما ترددت نداءات تطالب بتنفيذ وصايا أميلكار كابرال (قائد الحزب الذي اغتالته ايدي العملاء مؤخرا) كرد على الرجعية . لا تزال نتائج هذا الاستفتاء الشامل والحقيقي والفريد باقية في شكل كلمات مكتوبة على جدران المنازل وعلى المقاعد في الحدائق العامة وعلى اعمدة التلغراف والنصب التذكارية البرتغالية حتى اليوم .

يقول اوسفالدو لوبيس داسيلفا احد العاملين القياديين في الحزب المذكور : «نحن مستعدون تماما للحظة حصولنا على الاستقلال . ومستعدون ايضا لانتقال الوضع تحت اشرافنا . لقد فضل الاستعماريون الابقاء على ادارة في جزر الراس الاخضر مكونة بالكامل تقريبا من ابناء تلك الجزر . وذلك نتيجة لظروف تاريخية معينة . وكان الاستعماريون يأملون ان يكونوا لانفسهم ركيزة تتكون من فئة عليه القوم المحلية . ولكن في الحقيقة كان معظم الموظفين في الجهاز الاداري ، بما في ذلك الكبار منهم ، أما أعضاء في الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر واما متعاطفين معه . وهكذا ينتظر رجالنا وقتهم » .

ويستطيع زائر جزر الراس الاخضر أن يلاحظ كم يختلف الوضع اليوم عما كان عليه قبل عام . فقبل عام كنت تشاهد الجنود البرتغاليين المسلحين بالرشاشات ومعتمرين قبعات حمراء ومرتدين حللا عسكرية رقطاء وهم يسيرون باحذيتهم الثقيلة حول ارض المطار وكأنهم أصحاب البيت ، ويقفون في مجموعات بالقرب من جميع الممرات محاولين اضفاء جو على المكان ، وكان وجودهم ليس مجرد أمر شكلي فارغ . كان ذلك شهر انهيار نظام الحكم الديكتاتوري في لشبونة . ولم يكن مصير المستعمرات وجزر الراس الاخضر من بينها واضحا مع بداية حدوث التغيرات .

وقد اخذت الامور حاليا شكلا يختلف . فانت تشاهد اليوم في قاعة الترانزيت فتية شبابا يلبسون ملابس عسكرية برتغالية على درجة من البساطة تجعلك تعتقد انها بساطة متعمدة . وتراهم جالسين حول مناضد صغيرة منخفضة وهم يشربون نبيذ الماديرا مع رفاقهم المدنيين الذين انهوا الخدمة في القوات المسلحة الاستعمارية .

ويواصل اوسفالدو حديثه قائلا :«لقد قمنا بتوزيع اراضي الاقطاع على الفلاحين . اما مزرعة الثرى البرتغالي اتريكيس المايدا التي تمتد عشرات الكيلو مترات فقد قرر الحزب عدم تجزئتها . وسنقوم بتنظيم مزرعة تابعة للدولة هنا بعد اعلان الاستقلال. اما صاحب المزرعة فلم يعد من البرتغال بعد ثورة ٢٥ نيسان » .

وتحدث اوسفاندو عن الجديد الذي طرا على الحياة في جزر الراس الاخضر فقال : « يجري حاليا انشاء جمعيات تعاونية استهلاكية ريفية في بعض الاقاليم ، ويقوم العمال في أيام الاحاد ، بمبادرة من الحزب ، بشق الطرق التي ستحتاجها البلاد بعد حصولها على الاستقلال . ويصل الاطباء من المدن الى القرى النائية لتقديم النصائح ولاجراء الفحوص الطبية » .

ومن الخطا بالطبع التصور ان اعداء الحزب وأعداء الاستقلال الحقيقي لجزر الراس الاخضر القوا سلاحهم او اوقفوا نشاطهم . اذ لا يزال أيتام المستعمرين والرجعيون المحليون من الاثرياء وأصحاب المزارع ، يساعدهم القساوسة الكاثوليك ، يحاولون وقف عجلة التقدم والشد بها الى وراء ، سواء بتوزيع نشرات استفزازية حول « انتهاك الحريات الديمقراطية لمصلحة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر » أو بتقديم قروض مالية غير محدودة لمساندة البرامج الاستفزازية التي تقدمها المحطة الاذاعية المحلية .

ولكنك تتأكد أن عجلة التاريخ تسير الى أمام عندما تسمع خبرا عن القبض على عشرة من المخربين أعداء الثورة بتهمة القيام بنشاط هدام في جزر الراس الاخضر وبتهمة الاشتراك في مؤامرة لاغتيال قادة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

وتتذكر وجوه الاصدقاء المهمة التي تنم عن الصدق والاخلاص والبشاشة . لقد أمضوا شبابهم في سنوات الحرمان والعمل السري والنضال . انهم ينتظرون اليوم برضى له ما يبرره «ليلة القدر» لبلادهم — يوم الخامس من تموز ١٩٧٥ ، اليوم الذي حددته الاتفاقية التي وقعها وفد الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر في لشبونة لاعلان استقلال جزر الراس الاخضر .

وتتذكر كيف يصغي الشبان المرحون بخشوع لموسيقى الجيتار تصاحب صوتا ناعما في لحن حزين مؤثر . انه صوت اندريانو كونفالفيتش المعروف باسم بانا لدى جميع سكان الجزر . وهم جميعا يعرفون كلمات الاغنية المشهورة التي تتحدث عنهم وعن وطنهم والتي تقول :

أيها الراس الاخضر انك تدري ان لا حياة لاحدنا دون الاخر .

الكتلة الشيوعية تضع فضائح الفساد أمام الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب الشيوعي ، ابراهام لفنبراون ، رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمالها قضية الفساد المالي والرشاوي التي تكشفت عنها التحقيقات الاخيرة في وزارة الدفاع .

وسبق ان اشار مراقب الدولة ، الدكتور نفاتنسيل ، في مقابلة اذاعية معه ، الى ان الاضرار المالية المترتبةعن اعمال مشينة وغير لائقة في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة تصل الى الف مليون ليرة سنويا .

وعلم مراسلنا ان تحقيقات الشرطة حول الفساد المالي والرشاوي في وزارة الدفاع تشعبت لتشمل موظفين كبارا في وزارات الخارجية والمواصلات والتجارة والصناعة .

١٠٠ وحدة سكن للجنود المسرحين في البقيعة .. !

القدس — لمراسلنا البرلماني — وعد وزير الاسكان في رده علىاستجوابقدمه الاسكان في رده على استجواب قدمه النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، في ٢٩-١٠-٧٤ باقامة ١٠٠ وحدة سكنية للجنود المسرحين في البقيعة على ان يبدا العمل بها خلال ٣ — ٤ اشهر . وقد مضت الفترة ولم يتم التنفيذ حتى الان رغم ازمة السكن الخانقة التي تجتاح القرية . وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا لوزير الاسكان يسئله فيه :

— لماذا لم تبدا وزارة الاسكان بتنفيذ خطة بناء دور سكن للجنود المسرحين الدروز في البقيعة ؟

— هل ما زالت الخطة قائمة ؟ واذا كان الامر كذلك فمتى تنوى الوزارة البدء في تنفيذ وعدها ؟

أين المساواة في الهبات للسلطات المحلية العربية ؟

في اجتماع المجالس المحلية العربية الذى عقد في الناصرة ، في ١٦-٢-٧٥ ، اعلن مدير عام وزارة الداخلية ، انه « من اليوم فصاعدا ستقدم الوزارة الهبات الحكومية للمجالس المحلية العربية على اساس المساواة مع باقي المجالس المحلية في البلاد » . وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا حول الموضوع الى وزير الداخلية ساله فيه :

— ما هى فائدة هذا الاعلان امام سياسة الحكومة في تقليص ميزانية الهبات للمجالس المحلية العربية ؟

— ما هى القواعد التى اعتمدت عليها الوزارة في اقرار حجم الهبات للمجالس المحلية ؟

— هل هناك قواعد اخرى لحسبان الهبات للمجالس المحلية العربية .. واذا كان الامر كذلك ... فما هى ؟

— وكيف يتم الان تامين المساواة في الهبات للسلطات المحلية ؟

— كم كان حجم الهبات التى خصصت للسلطات المحلية العربية في العام الماضي ؟ وكم سيكون حجمها في السنة المالية الجديدة ؟

النقص الكبير في عدد الغرف الدراسية الملائمة في أم الفحم

من المعروف ان هناك نقصا خطيرا في الصفوف الملائمة للتعليم في المدارس الابتدائية في اكبر القرى العربية في البلاد — ام الفحم . واحد الاسباب الرئيسية في هذا النقص هو النقص في اراضى للبناء في القرية . ويشكو المجلس المحلي في أم الفحم من أن « ادارة اراضى اسرائيل » لا تستجيب لطلب اعطائه ارضا ملائمة ، او انها تعرض شروطا لا يقبلها العقل مثل التنازل عن كافة الحقوق بالنسبة للارض ...

ويذكر ان القسم الاكبر من اراضى سكان أم الفحم وأيضا اراضى السلطة المحلية صادرتها الحكومة وهذه الاراضى اليوم تابعة « لادارة اراضى اسرائيل » .

وقد قدم النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، استجوابا الى وزير الزراعة حول الموضوع ، جاء فيه :

— هل هو مستعد لفحص ادعاءات المجلس المحلي لام الفحم بالنسبة لعدم تجاوب « ادارة أراضى اسرائيل » فيما يتعلق بتخصيص مساحة ارض مناسبة لبناء مدرسة ؟

— هل مستعد الوزير للعمل على تامين مساحات أرض مناسبة ليتمكن المجلس من بناء المدارس الضرورية ، لتخفيف حدة الخطر في نقص البنايات الملائمة للمدارس ؟

وزارة الداخلية تقلص مداخيل ضريبة الملك في ميزانية مجلس أم الفحم

حسب المنشور الدورى الذى بعثه مدير عام وزارة الداخلية الى السلطات المحلية ، وبضمنها ايضا المجلس المحلي في ام الفحم من أجل تحضير ميزانية ٧٥/٧٤ جاء انه باستطاعة المجلس المحلي وقت تحضير الميزانية ان يرفع المداخيل من ضريبة الملك بنسبة ٢٧٪ . ووفقا لذلك فقد قرر المجلس في اقتراح الميزانية لسنة ٧٥/٧٤ لهذا البند مبلغ ١٦٠ الف ليرة . وقد وافق على هذا المبلغ المسؤول عن المنطقة . ولدهشة المجلس خفضت وزارة الداخلية في القدس هذا المبلغ الى ٣٧،٥٠٠ ليرة .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعى توفيق طوبى وزير الداخلية :

١ — لماذا خفضت وزارة الداخلية مبلغ « مقابل ضريبة الملك » في ميزانية سنة ٧٥/٧٤ الى ٣٧،٥٠٠ ليرة في حين ان المبلغ الذى دفع للمجلس في سنة ٧٤/٧٣ كان ١٠٦٠،٠٠٠ ليرة ؟

٢ — ازاء استئناف المجلس المحلى هذا القرار ، ما هو جواب وزارة الداخلية ؟

٣ — ازاء حقيقة ان مبلغ « مقابل ضريبة الملك » يرتفع في كل سنة (المجلس المحلى يقدر ان ضريبة الملك تصل الان الى مبلغ نصف مليون ليرة) ، لماذا تخفض وزارة الداخلية المبلغ المعاد للمجلس المحلى في أم الفحم ؟

مدرسة ثانوية شاملة لام الفحم

في سنة ١٩٧٠ وعدت وزارة المعارف في رسالة الى المجلس المحلى في أم الفحم بلقامة مدرسة ثانوية منطقية شاملة ، لعدم وجود مثل هذه المدرسة في هذه القرية ، التى يبلغ تعداد سكانها ١٥ الف نسمة .

في هذه المدة أقام المجلس المحلى على حسابه مدرسة ثانوية من مباني « الترومى » . لكن المدرسة الحالية لا تتسع لكل الطلبة المتقدمين للدراسة فيها . وان مباني « الترومى » تصعب ظروف الدراسة على التلاميذ . وازاء الحاجة الملحة لبناء مدرسة ثانوية جديدة توجه المجلس المحلى الى وزارة التربية والتعليم وطالبها بان تفى بوعدها من سنة ١٩٧٠ والمساعدة في اقامة مدرسة ثانوية في المدرسة .

في الكنيست

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، وزير التعليم :

١ — لماذا لم تحقق وزارة التعليم وعدها من سنة ١٩٧٠ ؟

٢ — ماذا في نية وزارة التربية ان تعمل من أجل ضمان مدرسة ثانوية جديدة تفي بحاجات القرية وتتناسب وعدد سكان ام الفحم ؟

قضايا أبنية المدارس في أم الفحم

في أم الفحم ، اكبر القرى العربية في البلاد ، يتعلم في المدارس الابتدائية وبساتين الاطفال ٤٥٦٣ تلميذ . وهم يتلقون العلم في ٧ مدارس ابتدائية تحتوى على ١٣٢ صفا دراسيا . ٦٢ من هذه الصفوف موجودة في غرف منفردة مستأجرة وموزعة في كل القرية . وان مساحة الغرف لا تتعدى ال ٢٥ مترا مربعا وهى لا تفى بأدنى حد من المطالب . تنقصها المراحيض ، وساحات اللعب للاطفال الخ .

لا القروض من وزارة التعليم (٦٢٠ الف ليرة منذ ان أقيم المجلس المحلى في سنة ١٩٦٠) ولا المصادر المحليةللمجلس تستطيع ان تكفى لتغطية تكاليف بناء مدارس جديدةمن اجل تغيير هذا الوضع السيء ومن اجل القيام بحاجة عدد السكان المتزايد .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، وزير التعليم :

١ — هل وزارة التعليم يقظة لسوء الوضع في جهاز التعليم في ام الفحم ؟

٢ — ما هو جواب وزارة التعليم على توجه المجلس المحلى بطلب هبات وقروض بمايساوى ٢٠ مليون ليرة لبناء مدارس ابتدائية والتى اعدت برامجها على يد المجلس ؟

٣ — هل لدى وزارة التعليم اى برنامج يعمل على تحسين الوضع القائم في ام الفحم من ناحية النقص في مدارس مناسبة لاطفال القرية ومن أجل ضمان تنفيذ قانون التعليم الالزامى ؟

٤ — ما هى المساعدة التى ستقدمها وزارة التعليم للمجلس المحلى في ام الفحم في السنة المالية الحالية ؟

مجلس المغار المحلى يحتج على انتزاع ملكية أراضى القرية المشاع

حيفا — خاص بالاتحاد — تلقينا نسخة من شكوى الاحتجاج التى بعث بها رئيس مجلس المغار المحلى الى مدير دائرة تسجيل الاراضى وبنسخ عنها الى بعض الوزراء والمراجع المختصة الرسمية والصحف ، يحتج فيها بشدة على تغيير تسجيل الاراضى المشاع في القرية والتى كانت مسجلة باسم المندوب السامى ، بسبب انعدام وجود هيئة قانونية آنذاك تمثل القرية .

ويقول رئيس المجلس السيد قاسم غانم في رسالته ان هذه الهيئةالقانونية قد ظهرت الى الوجود في القرية منذ اقيم فيها المجلس المحلى عام ١٩٥٦ . وعليه فان المجلس المحلى أصبح ، بشكل منطقى ، المالك الوحيد لتلك الارض . ولا يحق لاى فرد او هيئة اجراء اى تغيير عليها دون موافقة المالك اى المجلس المحلى في المغار .

ويشجب السيد غانم هذه المحاولات التى تثبت أن المطامع في اراضى العرب لم تنته وان هنالك اناسا يخططون دائما للاستيلاء على أراضى المواطنين العرب . ويشير الى حاجة المجلس المحلى الماسة لهذه الارض للانتفاع بها واقامة المشاريع في وقت يكاد يكون محروما فيه من المساعدات الحكومية .

ويلفت رئيس المجلس المحلى النظر الى ان مساحات كبيرة من تلك الارض هى الان في حوزة جنود مسرحين اقاموا عليها أبنية للسكن .

ويعرب في النهاية عن عزم المجلس المحلى ومواطنى القرية على الدفاع عن حق القرية في هذه الارض بكل الوسائل . ويطلب الغاء قرار تسجيلها باسم الحكومة ، وابقاءها لمصلحة القرية العامة .

عدد الاتحاد القادم

يصدر

يوم الخميس القادم

خاصا باول ايار

●

بادروا الى حجز نسخكم منه

●

عن اضراب الناصرة التاريخي يوم ٤-٤-٧٥

لا طريق ناجعة غير الكفاح الجماهيري بوحدة صف !

بقلم : غسان حبيب — الناصرة

جاء اضراب الناصرة الانذارى يوم ٤-٤-٧٥ شاملا كاسحا . فكشف تماما العزلة المطبقة التى تعانى منها سياسة الحكومة ولجنتها المعينة وكل سياسة الاستهتار بمصالح وحقوق شعب الناصرة ، شعب هذه المدينة العريقة .

ان مستوى النضال الذى ارتفع الى هذا المستوى من التنظيم ووحدة الصف في الناصرة ليبشر بآمال عريضة .

لقد احبطت قيادة الاضراب الموحدة وبفضل وعى جماهير الناصرة بشكل عاقل كل محاولات السلطة الاستفزازية واعوانها الحاقدين للنيل من هذه الوحدة . فقد عمل حزبنا الشيوعى مع حلفائه من حركة الاكاديميين وحركة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات بروح الثقة بعدالة القضية وبالاعتماد التام على وعى المواطن ومسؤوليته وقناعته بضرورة نجاح هذا النضال الموحد . وهنا يكمن سر النجاح الكبير .

المخجل هو سياسة الحكومة

ويخطىء من يعتقد ان كل دوافع الاضراب كانت محصورة في استنكار نظام ضريبة المهن الفاحشة وغير الواقعية . فقد جاء بسبب دافعين أساسيين غير مخفيين ، بل أعلنا رسميا في الدعوات التى وزعها منظموه وفى اللوحات الاعلانية التى ألصقت على ابواب المغالق ، عامة ، وهما : المطالبة بالغاء الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن ، على أن توضع ضريبة عادلة وواقعية ، والمطالبة بمجلس بلدى منتخب ودمقراطى .

وهنا يكمن الخطا الذى اوقع عطاالله منصور نفسه فيه حين هاجم الاضراب في جريدته ، « هآرتس » ، وفى « الانباء » . فقد كتب في « الانباء » ، يقول : « حين اتيت لسينما « ديانا » لاستمع الى كلمات منظمى الاضراب شعرت بالخجل حين رأيت الناس على منصة الشرف يتحدثون عن الكادحين والتضامن والوحدة ... والدمقراطية .. » .

لماذا شعر السيد عطاالله منصور بالخجل ؟ .. هل اتى الناصرة سائحا أجنبيا ولقاعة سينما « ديانا » غريبا عن أوضاع مدينة الناصرة . انا لم اقرأ ولو مرة واحدة ان السيد عطاالله منصور خجل ، ذات يوم ، من سياسة الحكومة ، التى بدلا من تعيين موعد لانتخابات دمقراطية لبلدية الناصرة عينت لجنة أوصياء فرضتها فرضا عليها . ثم أمدت بعمرها سنة أخرى متجاوزة الموعد الرسمى لاجراء الانتخابات !! ولماذا لا يخجل من سياسة الحكومة التى كانت تصر على فرض عملائها الخنوعين فرضا لادارة شؤون بلدية الناصرة بشكل مقرف ومزر طيلة سنوات عديدة حتى حين كانت تجرى انتخابات للبلدية ؟!

ولماذا لا يخجل من سياسة الحكومة التى هبت كل السلطات المحلية العربية هبة رجل واحد تطالبها بالمساواة ! ولا شيء اقل من المساواة ...! وهذا بعد مرور ٢٦ سنة من تبجح الحكام ، ادعياء الدمقراطية ، بالمساواة والدمقراطية ؟!

الدس والحقيقة

ثم لماذا الدس وتزوير الحقائق ؟ وهل ثمة تزوير افظع من الادعاء بأن الاضراب جاء موجها ضد مطالبة اللجنة المعينة والحكومة للاغنياء (!) تجار الناصرة بدفع الضرائب ؟!

ان الهيئات الشعبية التى قادت ونظمت الاضراب مسؤولة عن شعاراتها المعلنة حتى النهاية ولكنها غير مسؤولة عن تشويه الحقائق التى تجول في مخيلة عطاالله منصور أو غيره .

لقد عارضنا الزيادة الفاحشة في الضريبة ولم نعارض دفع ضريبة مهن بالمرة . ولم نطالب باعفاء التجار الاغنياء ولا حتى غير الاغنياء من دفعها . وعلى العكس كنا حذرين من التزوير والمزورين على اشكالهم فاكدنا اننا مستعدون لدفع ضريبة عادلة وواقعية تتناسب وأوضاع الناصرة المهملة والاوضاع الاقتصادية المتدهورة .

وحتى السيد على حيدر اعترف شخصيا من خلال مناقشة الوفد الشعبى الكبير بهذه الاعتبارات . فقد قال ، بصراحة ، انه عندما وقع على النظام الجديد لم تكن الاوضاع الاقتصادية سيئة الى هذا الحد الذى بلغته اليوم . وقال بما معناه ان الضريبة زيدت بنسبة عالية لانها لم ترتفع في الناصرة منذ ٩ سنوات بينما ارتفعت في مدن أخرى . أليس هذا ، موضوعيا ، اعتراف واضح ولو بجزء من العوامل العادلة للاضراب ؟

وبالتالى يجب ان نقول الحقيقة انه غباء ان يخجل المرء من تضامن اهالى الناصرة عمالها ومثقفيها وتجارها وطلابها على هذا العمل الرائع ضد ظلم اللجنة المعينة ومن اجل انتخابات دمقراطية لمجلس بلدى .. والحقيقة انه عمل كبير ومشرف .

موقف الشيوعيين الطبقى والدمقراطى

ثمة سؤال وجهه بعض المواطنين عن حسن نية وعدم معرفة . ووجهه آخرون خبثا وتلاعبا للمس بسمعة الحزب .

والسؤال هو : كيف يهب الحزب الشيوعى ، حزب الطبقة العاملة ، ليدافع عن اغنياء التجار والصناعيين وبعض الاطباء والمحامين الاغنياء ؟

ومع ان صفة « اغنياء » هنا عامة ونسبية لكن من الضرورى الاجابة على هذا السؤال .

صحيح ان حزبنا الشيوعى هو حزب الطبقة العاملة في الاساس ونحن نعتبر الطبقة العاملة القاعدة الاساسية للنضال وطليعة النضال . فهى اكثرية الشعب . وبدون عملها تتوقف كل عملية الانتاج وتشل الحياة العامة ... ولكنها ليست الوحيدة في المعاناة من سياسة الاحتكارات المحلية والاجنبية التى تخدمها سياسة الحكومة القائمة . فان سياسة الحرب وعسكرة الاقتصاد المدمرة وسياسة القوة المهلكة تجلب اشد الاضرار على فئات وطبقات شعبية أخرى مثل التجار والحرفيين والموظفين والمعلمين والفلاحين وحتى أوساط البرجوازية المتوسطة والكبيرة المرتبطة بالانتاج السلمى والتى من مصلحتها الاستقلال الاقتصادى وليس التبعية الاقتصادية للاستعمار ومخططاته في هذه المنطقة .

وحزبنا يسعى باستمرار وبمثابرة لاقامة جبهة عامة من جميع الطبقات المتضررة من سياسة الحرب والعدوان المدمرة من أجل اقامة سلام عادل وانتعاش اقتصادى يجنب البلاد هذه الضرائب الباهظة والنتائج المدمرة لهذه السياسة ، بما فيها الحرب . وقد ضمن حزبنا هذا الموقف المبدئى في برنامجه الذى أقره المؤتمر السابع عشر .

وبودى أن اؤكد ان هذه الوحدة هى درع شعب الناصرة الواقى والناجع لدرء كل ظلم واضطهاد وتمييز . وأسمى واجب يجابه كل مواطن في الناصرة ، مهما يكن موقعه الاجتماعى ، هو تقوية هذه الوحدة وترسيخها .

لقد حاولت السلطات عن قصد تجاهل هذا النضال ومستواه العالى والمنظم الى اقصى حد .

ولكن جريدة « معريب » لم تستطع تجاهل الاضراب ونجاحه الباهر فكتبت في ٦ نيسان الجارى ان الاضراب كان شاملا .

أما جريدة « الانباء » فكتبت خبرا صغيرا جدا أصغر بكثير من اعلانات التهنئة لهذا وذاك ممن تسنموا مناصب .

وما من شك ان جميع ابناء الناصرة ليقدرون عاليا دور جريدة « الاتحاد » التى أبرزت وعلى صدر صفحاتها وبسخاء انباء كفاحهم . ونحن نذكر هذا من أجل الحقيقة وحتى تظل « الاتحاد » ، كما عهدناها تسهم في نضالات شعب الناصرة كما يستحق .

العبرة

٢٦ سنة وسلطات الاضطهاد القومى ترتكب كل اجراءات القمع والضغط والوعيد والتهديد لمنع شعب الناصرة ان يقيم وحدته التى ما أشد ما تخشاها هذه السلطات .

وما اكثر ما الصقت بنا هذه السلطات نحن الشيوعيين من تهم . ولجات الى جميع وسائل الخداع والتضليل لتبعد المخلصين لبلدهم والراغبين في اصلاحها ، عن التعاون مع اخوانهم وابنائهم الشيوعيين .

ولكن الحقائق صلبة وعنيدة وانتصرت اخيرا على الاكاذيب والافتراءات .

فلقد تحقق أروع اضراب واجتماع شعبى دون أى حادث أو أى صدام او خلاف بين اثنين . وهذا أكبر برهان قاطع على اخلاص الشيوعيين وتفانيهم من اجل اهدافهم المعلنة والالتزام بالاهداف المتفق عليها مع حلفائهم دون أى تحريف . وبرهان على ان النضال الذى نخوضه عقلانى ومسؤول ورصين .

وكل نضال منظم ومسؤول يقوده الشيوعيون وحلفاؤهم .

اما الاستفزازات فتنظمها وينظمها السلطة وعملاؤها .

ان نضال جماهير الشعب بوحدة صف ، وفى مقدمة هذه الصفوف الطبقة العاملة ام النضالات والتضحيات والبذل ، ضد مظالم حكام بلادنا ، لهو نضال انسانى وعادل الى اقصى حد .

لقد اثبتت كل تجارب شعبنا الغنية عبر ٢٧ سنة من المعاناة ان طريق اليأس لم تجد نفعا وطريق الخنوع لم تجد نفعا وطريق بعثرة الصف لم تثمر . ولم تردع المضطهد (بالكسر) بل زاد في غطرسته وشراسته .

ولذا لا طريق الا طريق الكفاح بوحدة صف ، طريق رص صفوف كل جماهير شعبنا وفئاته المضطهدة بغض النظر عن اتجاهاتهم ومواقعهم الطبقية — جنبا الى جنب مع اخوانهم وابنائهم الشيوعيين في النضال من اجل كرامتهم وحقوقهم . وما الاضراب الا بداية رائعة على الطريق الطويل والمشرف لكفاح جميع الناصريين والناصريات . وقد حقق ثمرته الاولى باجبار اللجنة المعينة على ان تقرر تجميد الزيادة في ضريبة المهن . وهى تنتظر جواب الوزير على موقفها .

وبيقظة شديدة تنتظر النتائج لتواصل الكفاح من أجل حقوق الناصرة وكرامتها .

لجنة المبادرة الشعبية العربية في حيفا تثير قضايا الاهلين أمام رئيس البلدية

حيفا — مكتب الاتحاد — قابل يوم الخميس الماضى (١٧-٤-٧٥) وفد يمثل لجنة المبادرة الشعبية العربية في حيفا ، رئيس البلدية يوسف الموجى . وذلك للبحث معه في المشاكل الملحة التى يعانى منها عرب حيفا .

وفى هذا اللقاء طرح أعضاء الوفد المشاكل الاساسية التى يعانيها عرب حيفا ، وهى : السكن ، نقص المدارس ، اهمال الاحياء العربية .

والغريب في الامر ان الموجى حاول ان يتهرب من الرد المباشر بادعاءات مستهجنة .

فقد قال رئيس البلدية عن السكن ان البلدية ليست العنوان الصحيح . وان مكتب وزارة الاسكان وشكمونة هما العنوان الصحيح .

كما وقال انه لم يسمع قط ان هنالك مخططا لاقامة مساكن للمواطنين العرب في حيفا .

ومما يجدر ذكره ان وزير الاسكان نفسه ، رد على استجواب للنواب الشيوعيين في شهر شباط من هذا العام ، قائلا ان هنالك مخططا لحل مشكلة السكن للمواطنين العرب في حى وادى النسناس في حيفا . وان هنالك مشروعا لبناء (٢٥٠) وحدة سيباشر باقامتها هذا العام ، في حى الحليصة العليا و (٧١) وحدة سكنية في شارع « مجينيم » . وهذه الوحدات ستضم رياضا للاطفال ونوادى .

أمن المعقول ، بعد حديث الوزير ، ان يكون رئيس البلدية لم يسمع ولم يعرف عما يدور في حدود سلطته ؟؟

وأما فيما يتعلق بمشاكل التعليم ونقص الابنية ورياض الاطفال واهمال الاحياء العربية فقد حاول الموجى التهرب من الرد عليها بشتى الحجج الواهية . وحين ألح عليه الوفد مطالبا بضرورة حل قضايا المواطنين العرب طلب منهم الموجى التوجه الى جميل شلهوب العضو « المعراخى » في بلدية حيفا . هذا مع العلم ان جميل شلهوب لا يهتم مطلقا بقضايا المواطنين العرب في حيفا . فمنذ ان تربع على كرسى العضوية في البلدية لم يرفع صوته مطلقا لحل حتى قضية واحدة من القضايا التى يجابهها سكان حيفا العرب . وهذا تأكيد جديد على صحة ما يتداوله المواطنون العرب في حيفا من ان جميل شلهوب لا يمثلهم ولا يعبر عن قضاياهم العادلة . وهمه الوحيد هو خدمة « المعراخ » .. وليس خدمة الجماهير العربية في حيفا .

هذا وعلم مراسلنا ان لجنة المبادرة الشعبية ستواصل نشاطها لتجنيد المواطنين في الاحياء العربية في حيفا ، لتواصل نضالها من أجل تحقيق مطالبهم العادلة .

في محاكم الاحتلال

الحكم على ٦ متهمين بأقل من مدة احتجازهم

محمد موسى ابو عجمية — احمد عبد الفتاح العبيسة — عوني عليان المشني

الخليل — خاص بالاتحاد — وأخيرا عقدت المحكمة العسكرية جلسة في ١٢-٤-٧٥ بعد عدة مرات من التاجيل لاسباب مختلفة . ويذكر القراء ما نشرناه عن تاجيل محاكمة ١٢ شابا من مخيم الدهيشة عدة مرات ، مرة لعدم وجود شرطى يرافقهم من السجن البعيد ١٢ مترا عن قاعة المحكمة واخرى بسبب الثلج وثالثة لعدم وجود قضاة الخ ..

وفى هذه الجلسة حكم على ستة من المتهمينبالسجن لمدة تقل عن المدة منذ اعتقالهم . فمثلا حكم على احمد صبرى حاج الله بالسجن لمدة ٣ أشهر في حين انه معتقل ، كزملائه ، قبل ٩ شهور .

ومعظم أفراد هذه المجموعة اعترفوا بعضويتهم في منظمة « فتح » . وصدرت بحقهم أحكام بالسجن على الشكل التالى :

يوسف أحمد أبو لبن — ٥ سنوات ، عونى عليان المشنى — سنتين ونصفا ، احمد عبد الفتاح العبيسة — سنتين ونصفا ، أحمد محمود أبو لبن — سنة ونصفا ، جمال عطا مزهر — ٦ شهور ، باسم محمد ابو زر — ٨ شهور ، جميل عيسى نويرة — ٤ شهور ، محمد موسى أبو عجمية — ٨ شهور ، حسن عبد القادر ابو لبن — ٦ شهور ، عمر محمد لؤلؤ — سنة ، يوسف شعبان الفرارجة — اطلق سراحه بالكفالة وتاجل اعطاء القرار ، أحمد صبرى حاج الله — ٣ أشهر .

وقد دافع عن ستة من المتهمين المحامى وليد الفاهوم وعن اثنين المحامى وصفى المصرى وعن واحد المحامى عوزى حزان .

استئناف الحكم على الشيخ أبو طير

اللد — لمراسلنا — قدم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم استئنافا ضد الحكم الجائر الذى أصدرته محكمة عسكرية بحق الشيخ محمد أبو طير أمام مسجد أم طوبا .

ويذكر القراء انه حكم على الشيخ أبو طير بالسجن ٢٧ عاما منها ١٦ سنة سجن فعلى والباقى مع وقف التنفيذ .

وفند المحاميان في عرض الاستئناف تفسير المحكمة العسكرية احكام الدين الاسلامى وكانما يمنع الاسلام مقاومة الاحتلال . وذكرا ان تشديد الحكم على الشيخ ابو طير كان بقصد الانتقام والارهاب .

الحكم بالسجن على باسم البرغوتى

نابلس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية بالسجن الفعلى لمدة ١٨ شهرا على باسم البرغوتى بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتى وتضليل المخابرات الاسرائيلية بأن سجل في جواز سفره انه كان في بريطانيا وفرنسا عامى ٧٢ و ٧٣ في حين كان في الاتحاد السوفييتى .

وانكر باسم البرغوتى حتى النهاية تهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتى وقال انه سافر طلبا للعلم ، وشرح ظروفه ودوافعه التى اعتبرتها المحكمة أسبابا مخففة . وحكمت عليه بالحكم السابق . ويذكر ان متهمين بتهم مماثلة حكم عليهم بالسجن بين ٤ — ٨ سنوات ، مثل خضر عيسى ومحمد ياسين .

ودافع عن باسم البرغوتى المحامى وليد الفاهوم .

رسالة دير حنا

دير حنا تتحمل تكاليف مشروع الكهرباء كاملة

دير حنا — لمراسلنا — ظهر في تقرير ادارة جمعية الشعاع ، أمام الاجتماع السنوى العام ، ان القرية دفعت ١٠٣٣٧،٥٠٠ ليرة لشركة الكهرباء من تكاليف المشروع التي ستبلغ ٢،٦٦٢،٠٠٠ ليرة ، يدفعها المساهمون دون أية مساعدة حكومية . أما ال ٣٠٪ من التكاليف التى ستقسط على ١٠ شهور ، بعد انارة القرية بالكهرباء ، فسيدفع لقاءها فائدة لا تقل عن ١٦٪ .

وينتظر ان ينتهى العمل في المشروع في ايلول القادم . وباستثناء تكاليف الشبكة الداخلية ستبلغ كلفة السهم الواحد نحو ٧٢٠ ليرة .

وازاء هذا يطالب الاهالى ان تساهم الحكومة في تحمل تكاليف المشروع ولو بشكل أيام عمل .

سجينات نفى ترتسا يطالبن بمقابلة وزير الشرطة

نفى ترتسا — لمراسل خاص — يقبع في سجن نفى ترتسا عشرات المعتقلات من المناطق العربية المحتلة ، اللواتى حبسن لكفاحهن ضد الاحتلال . وقد مضى على بعضهن نحو ثمانى سنوات . واكثرهن في مقتبل العمر . ولكن ظروف الحياة في السجن أضرت بصحتهن وجعلتهن يعانين من مختلف الامراض . وبينهن مريم شخشير وعائشة عودة ورسمية عودة وخديجة رمان وفاطمة برناوى وهالة طه .

في ١٨-٤-٧٥ زارتهن المحامية فيليتسيا لانغر وقابلت فاطمة برناوى وخديجة رمان التى ، نظرا لوضعها الصحى السيء ، وضعتها منظمة السلام البريطانية تحت رعايتها واخذت تعمل لاطلاق سراحها . أما فاطمة برناوى فتشكو من آلام في العمود الفقرى والكليتين وتتذمر من معاملة ادارة السجن العدائية لها بسبب ورود اسمها في قائمة المطلوب اطلاق سراحهم يوم حادث معلوت . وذكرت فاطمة ان السجينات طالبن بمقابلة وزير الشرطة لعرض شكاويهن على مسامعه .

اضراب سجين عن الطعام

نابلس — لمراسلنا — أعلن الشيخ فايز سلامة السجين في سجن نابلس الاضراب عن الطعام في ٢٠-٤-٧٥ ، احتجاجا على عدم اطلاق سراحه في الوقت الذى انتهت فيه مدة سجنه .

بناء لمدرسة جديد .. وغير صالح للاستعمال !

دنون — لمراسلنا — نظرا لضيق بناية المدرسة في القرية جرىفى مطلع ١٩٧٥ بناء ٦ غرف من الواح الباطون الجاهز (ترومى) . ولكن هذا البناء صار غير صالح لاستعماله كمدرسة بعد الانتهاء من اقامته مباشرة !! اذ انه تقلقل وابتعدت الواجهة عن بعضها بعضا بسبب هبوط ناحية من القاعدة التى اقيم عليها . وواضح ان ذلك جرى بسبب الاهمال او الغش عند تجهيز القاعدة .

والسؤال الذى يطرحه الاهالى :من المسؤول عن ذلك ؟ لماذا لم يشرف على العمل مهندس او خبير ؟ ثم ما هو مصير التلاميذ الجدد في مطلع السنة المدرسية القادمة ؟ !

هل لدى وزارة المعارف او مجلس جعتون القطرى (المشرف على شؤون دنون العامة كما يقال) جواب ؟ !

مرة منطقة صناعية ومرة منطقة زراعية !

أما الاهالي فيخسرون وتهددهم دائرة التنظيم بهدم ما بنوه !

كفر ياسيف — لمراسلنا — نتيجة لكفاح استمر سنين عديدة اضطرت وزارة الداخلية الى توسيع مسطح القرية للبناء وضم الاراضى الجديدة الى الخارطة الهيكلية . وخصص القسم الجنوبى منها ليكون منطقة صناعية .

جرى ذلك قبل ثلاث سنوات أو أكثر وفجاة قبل بضعة اشهر ظهر لبعض الاهالى الذين تقدموا بطلبات ترخيص ابنية ، ان كل المنطقة الجنوبية التى أصبحت (المنطقة الصناعية وقسم من منطقة البناء العادى) قد شطبت من جديد واعيدت كمنطقة زراعية والبناء فيها محظور ! لماذا ؟ لان دائرة حماية الطبيعة طلبت ذلك !!

ونتيجة لذلك لحق بعض الاهالى أضرار كبيرة ، فمنهم من باع داره القديمة ليبنى جديدة في المنطقة المذكورة . والان لا يستطيع الحصول علىترخيص ، واسعار مواد البناء تقفز . والانكى من ذلك أن واحدا من هؤلاء المواطنين اضطر أن يبدأ البناء بدون رخصة (لانه مرتبط بموعد اخلاء داره التى باعها) فصدر اليه امر محكمة بالمنع ، ثم بالهدم !!

ان الاستياء يعم اهالى القرية من الاعيب وزارة الداخلية والدوائر الرسمية الاخرى . ويطالبون بالغاء التعديل المذكور في منطقة البناء .

رسائل القراء

هل المقصود بناء واسكان أم هدم وتغريم ؟!

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

انا العامل توفيق حسين محاميد من ام الفحم كنت ، بين عشرات من امثالى ، في قاعة محكمة الصلح في الخضيرة في ١١ — ٤ — ١٩٧٥ . بالطبع لم نكن بقصد الفرجة ، بل كنا كمتهمين باقامة ابنية بدون رخص ، كالوف غيرنا من ابناء الشعب العربى في اسرائيل . وقد اصبحت هذه القضايا ، كما يعرف الجميع ، وقفا على العرب . وفى قاعة المحكمة لا يمكن ان تسمع ، في قضية كهذه الا اسماء مثل محمد وحسين ومحمود . والغريب في هذهالقضايا ندرة التبرئة او استحالتها ، مع تزايد الغرامات والرسوم المضاعفة والامر المالوف بهدم البناء اذا لم يفلح صاحبه في استصدار رخصة في غضون ٦اشهر . وعند صدور احد الاحكام همس واحد ينتظر دوره : هذا بدل المساعدات التى يفترض أن تقدمها الحكومة لاسكان ابناء الشعب . واقول له : « حبذا لو كفونا خيرهم وشرهم على اقل تقدير » . وان المرء لا يجد تفسيرا لتزايد عدد العرب الذين يجلبون الى المحاكمات بتهم البناء غير المرخص في تصرف « المخالفين » انفسهم فهم مواطنون مسالمون وهم ابعد ما يكونون عن نية خرق القوانين . وكل همهم ان يوجدوا لانفسهم وعائلاتهم مأوى ومسكنا . ان التزايد الطبيعى بين العرب يحتم ازدياد بناء المساكن . ولكن ضيق مسطحات القرى العربية وسياسة تضييق الخناق عليها وانعدام المساعدة الحكومية لاسكان الازواج الشبان وانعدام دور سكن للايجار يجعل من ازمة السكن شيئا مستمرا .

انى اتوجه باسمى وباسم المئات من امثالى ، الى الوزارات المختصة لايلاء هذه المشكلة اهتماما عادلا . كما اناشد السلطات المحلية العربية القيام بدورها في حل هذه المشكلة المزمنة . ان الغرامات الباهظة والرسوم المضاعفة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة عبء اضافى واستنزاف لاموال الشعب بدون مبرر .

توفيق حسين محاميد

ام الفحم

تاريخ الحرب — بقية

والاتحاد السوفييتى بايطاليا كحليف . ومع ذلك ظلت الجبهة في ايطاليا تتحرك ببطء شديد الى الشمال ، بينما لم يكن عدد القوات الالمانية التى تواجهالقوات الانجلو — امريكية يزيد على عشر فرق . حتى ان الجنرال النازى كيسلرنغ كتب فيما بعد يقول : « رغم تفوق الحلفاء والظروف المواتية فان نجاحاتهم كانت ضئيلة بشكل يدعو للعجب ! » .

وبدا من ادارة الحلفاء للامور في ايطاليا الجنوبية انهم لم يكونوا يرمون الى تصفية الفاشية وانما الى تصفية السيادة الايطالية وجعلها عاجزة عن منافستهم فيما بعد والافادة منها كنقطة انطلاق في الاندفاع الامبريالى نحو البلقان .

ولكن خروج ايطاليا من الحرب كان مكسبا رائعا للحلف المعادى للفاشية ومثلا يدعو البلدان المحتلة الاخرى للاحتذاء به .

وقد ساعدت الانتصارات السوفييتية على تحقيق انتصار آخر تمثل في الثورة الناجحة في كورسيكا . بدأت الثورة في ٨ ايلول ١٩٤٣ بقيادة الجبهة الشعبية الكورسيكية التى كان يتراسها الشيوعيون . وانتهت المعارك التى استمرت قرابة الشهر بهزيمة شنعاء للقوات الفاشية التى كانت تعد ١١٥ الفا . أو ما يعادل عدد القوات الالمانية — الايطالية التى قضى البريطانيون والامريكيون سبعة اشهر كاملةيحاربونها في شمال افريقيا . بقى أن نعرف أن عدد سكان كورسيكا لم يكن يزيد يومها عن ٣٠٠ الف نسمة .

واقيمت في كورسيكا حكومة محلية بقيادة الشيوعيين . وكانت كورسيكا بذلك اول جزء من فرنسا يتحرر من الاحتلال .



علوم رياضية

الوثبة الثلاثية

الوثبـة الثلاثيـة من الالعـاب المشوقة والمرغوبة عند الجميع الا انها صعبـة وشديدة التأثير على الاجهزة والمفاصل والعضـلات ولا سيمـا بالنسبة للصغار والاناث فلا تصلح فى برامج تدريبهم. وهي فى بلادنا تكادتكون معدومة .. نتيجة لطغيان بعض انواع الالعاب الرياضية السهلية مثل كرة القدم والسلة .. وغيرها .

ويجب تطبيق الطرق العلميـة الكفيلة لابعـاد كل المخـاطر عن الصحة . كانت تطلق على الوثبـة الاولى (حجلة) وعلى الثانية (خطوة) والثالثة (وثبة) ، وفى الوقت الحاضر يطلقون عليها الوثبـة الثلاثية وتؤدي هذه اللعبة حسب قانون العاب القوى للهواة فالوثبات الثلاثية تجري بصورة متتالية والنتيجة الجيدة تعتمد على قوة وسرعة ومثابرة الاطراف السفلى خاصة عضلات الفخـذ والورك فضلا عن المرونة فى الوثبات والتنـاسق الحركي وخفة الانتقال من وثبة لاخرى اي الناحية الفنية .

واسهاما منا باشاعة السبل الفنية فى تـادية هذه اللعبة ننشر الاسس الفنية لهذه اللعبة الشيقة :

١ ــ الاقتراب والارتقاء :ــ الجري بســرعة وبخطـوات منتظمــة كما هي الحالة فى الوثب الطويل .

٢ ــ الاعداد للارتقاء ــ: انخفاض مركــز ثقــل الجســم فى الخطوات الاخيـرة (كمــا فى الوثب الطويل ايضا) واخر خطوة هي اقصر الخطوات وذلك للمحافظة على السرعة (فالخطوة الواسعة تؤدي الى فقدان السرعة) .

٣ ــ الارتقاء :ــ يجري الارتقاء كما فى الوثب الطويل من حيث الاســس الفنية اما فى الاسس الخاصة فالارتقاء فى الوثب الطويل يكون عموديا وامـا فىالوثبة الثلاثية فيكون الارتقـاء افقيا للامام للحفاظ على السرعة .

٤ ــ المشي فى الهواء :ــ حسب القانون يجب الهبوط على قـدم الارتقاء .. اي تنقيد الساق فى الهواء بعد الارتقــاء (من لوحة الخشب) مباشرة ويجري هذا التغيير بصـورة سريعة جدا والمهم هنا هو ان تستمر ساق الارتقاء وتواصل فى حركتهــا خلال التبديل بصورة نشطــة (اي المشي فى الهواء) فكلا الساقين قبل وبعد عملية الارتقاء يعملان بصــورة نشطه .

٥ ــ حركة الذراعين :ــ اما ان تتوصل حركتها بصورة طبيعيـة كما اثنـاء جري الاقتراب وعند البعض تجري عملية تحريك الذراعين لاوراء ثم للامام .

٦ ــ الجذع :ــ تتقدم بصــورة مستقيمة للامام ومن الخطـا ميلانــه للوراء .

٧ ــ الوثبـة الثانية ــ: تجري الوثبة على نفس الارتقاء ، والارتقاء فى هذه الوثبة يجب ان تجري بحركة سريعة وبتوازن الجسـم فى الهواء . الساق الحرة فى هذه الوثبة يجب ان تجري بحركة سريعة وبتوازن الجسم فى الهواء . الساق الحرة والذراعان تقومان بعملية المساعدة على الارتقاء .



٨ ــ الوثبـة الثالثة ــ: تجري بطريقة المشي فى الهواء (كما فى الوثب الطويل) ويؤدي الارتقاء على قـدم (اليمين يسار ــ يسار يمين او العكس يمين ــ يمين يسار) .



الرياضة

يحررهـا : نظيـر مجـلي

فوز رائع لشباب الناصرة على حيفا واخر للطيبة وكفر قاسم ومجد الكروم وتعادل اخاء الناصرة

فرقنا العربية الخمس تحرز "٩" نقاط

الناصرة ــ من(نصراوي)ــ منذ ساعات الصباح الاولى .. بدات جماهير القرى العربيــة تتدفق الى الناصرة استعـدادا لحضور المباراة الهامة لفريــق شباب الناصرة مع مكابي حيفا، يحدوها الامل بالفوز بنقطتـين هامتين ... وما ان اقتــرب موعد المباراة حتى ضاق الملعب بسبعة الاف متفرج ، قسـم منهم جلس على المدرج (٢٥٠٠ شخص) فانهار المدرج بهـم . مما سبب جرح حوالــى ٢٠ شخصا ، اربعة منهم كانــت جراحهم جدية .



وصــف المبـــاراة

بدات المباراة قوية من جانب خــط هجوم الناصرة ، وفى الدقيقة السابعة من ابتداء المباراة .. رفع محمود أبو سارة الكرة الى خط الوسط ليلتقطهـا سهيل بلال فيرسلها براسه الى الزاوية اليمنى ويصدها حامي مرمى حيفا وهنا اختطفها مجيد سلباق .. وبضربـــة راسية اركنها الى الشباك مسجــلا هدفه الاول ، وسط تصفيق عاصف من السبعة آلاف .

وبعد ٦ دقائق فقط اخترق كايد ابـو حمد دفاع حيفا وارسل كرته قوية الى المرمى فصدها حامي المرمى قوية ايضا الى وسط الملعب ولكن مجيد سلباق.. ذلك الهداف الموهوب .. التقطهـــا وساقها حتى هزت شباك حيفــا للمرة الثانية .. مسجلا هدفا رائعا آخر .

وفى الدقيقة ٣٠ سجل بيركر هــدف حيفا الوحيد فى هذه المباراة ، أثر كرة مرتدة عن رفعة ركنية .

وفى الشوط الثانى .. كانت المباراة سجالا بين الفريقين ..ولكنها لم تثمــر عن اصابات .. وفى الدقيقة الاخيرة من المباراة حاول هجوم حيفا جهده الاخير لمعادلة النتيجة فرفع ضربة ركنيــة ارسلها لاعب حيفا الى مرمى الناصرة. ولكن سمير شحادة أخرجها براسه ، منقذا مرماه وفريقه من اصابة محققة.. ومن خسارة نقطة ثمينة .

وهكذا .. وما أن صفر الحكم معلنا انتهاء المباراة ... حتى انتقل أعضاء الفريق الى أكتاف مؤيديهم التى حملتهم وطافت بهم الملعب .. تقديرا للمجهود الذى قدموه فى هذه المباراة والــذى فاق مستوى فرق الدرجة الممتازة .

بهذه المباراة .. سيذهب شبــاب الناصرة ، فى الاسبوع القادم ، الــى مباراتهم مع بيتار نتانيا ــ على ملعــب نتانيا ــ بمعنويات عالية وبأمل كبــير بالفوز أو على الاقل بنقطة تعادل ..

*

الناصرة ــ احرز اخاء ابناء الناصرة، هذا السبت ، نقطة ثمينة خارج الملعب، عندما تعادل مع فريق هبوعيل المجيدل بهدف لكل منهما ، فى المباراة التــى جرت على ملعب طيرة الكرمل .

فى الشوط الاول بقيت المباراة بدون اهداف .. وفى الشوط الثانــي وفى الدقيقة ٧٥ ارسل خالد مسعود الكرة الى عزمي نصار (الذى عاد بعد اصابة ابعدته عن الملعب ٣ اشهر) .. فاحرز اصابة هامة لصالح فريقه . وهكــذا ظلت النتيجة (١ ــ ١) حتى نهايــة المباراة .

فى الاسبوع القادم سيلتقى أخــاء الناصرة على ملعب طبريا فى مباراةهامة مصيرية مع فريق بيتار طبريا .. فهل نأمل معكم بنقطة ثمينة .. هذا علــى الاقل .



مجيـد سلبــاق

الطيبـة ــ لمراسلنا عبد القادر ظـاهر ــ على ملعب « راس العين » وبدون جمهور ، حقق فريق شبـاب الطيبة نصرا هاما على فريق القمــة جبعات اولغا بالنتيجة (٤ ــ ١) .

جاء هذا الانتصـار نتيجة لتالق غالبية لاعبي الفريق الذين قدمــوا عرضا كرويا مثيرا وبذلوا جهودا كبيرة اثمرت هذا النصر .. وكان نجمــه اللاعب بديـع بدران ، الذي سجل ٣ اهداف .

بديع بـدران

بدات المباراة بجس نبض متبادل.. وكلما مرت الدقائق برزت قــدرة وتفوق لاعبي الطيبة .

فى الدقيقة ٣٢ ــ تمريرة من اللاعب احمد عبد القادر الى بديع بـدران الذي التقطها وحاور احد المدافعين.. ثم سجل باكورة اهداف الطيبة .

وفى الشوط الثاني .. وفى الدقيقة ٥٢ ضربة جزاء عن بعد ٣٠ م لصالح الطيبة .. قذفها محمد بدران مسجلا هدفا رائعا اذهلت الدفاع وحـارس المرمى . وفى الدقيقة ٧٥ يعود بديـع بدران ليســجل الهدف الثـالث للطيبة بعد محاورة ٤ مدافعين وقــد تخطاهم كلهم . وبعــد ٤ دقائـــق فقط .. عاد بديع بدران وبراســه الذهبى هذه المـرة ليسجل هدفــه الاخير اثر رفعة من اللاعب بليس .

وهنـــا تحمس هجوم « اولغــا » محـاولا احراز اهداف .. ليعـادل النتيجة على الاقل .. ولكنه لم يفلــح فى مهمته تلك .. واحرز هدفا يتيما واحدا فى الدقيقة ٨٥ .

وهكذا .. فاز فريق الطيبة اكبر فوز بنسبة الاهــداف وأهم فوز فى نهاية الدوري ..

ويذكر انه كان من المقرر ان تجري هذه المباراة على ملعب الطيبة ، الا ان محكمة الاتحادالعام التاديبية قررت معــاقبة الفريق .. لان احد الاولاد الصغار فى الطيبــة قذف بحجر ، فى الاسبوع الماضي ، اصاب راس لاعب جبيع هكرمل بعد خروجه من الملعب وبعد انتهاء المباراة .

محمد بــدران

***

كفرقاسم ــ حقق فريق كفرقاسم ، هو الاخر ، فوزا معززا هذا السبت على فريق جبعاتايم بالنتيجة (١ ــ صفر) . كانت المباراة جميلة وزادت من جمالهـــا الروح الريـاضية التي سادتها ... وتميزت بسيطرة لاعبــي كفرقاسم طيلة المباراة . الا ان هــذه السيطرة لم يترجمها لاعبو كفرقاسم للغة الاهداف .. فظلت النتيجة تعادل بدون اهداف ، رغم الفرص العديدة المتاحة ، حتى جاءت الدقيقة ٨٢ .. هجمة أخرى لفريق كفرقاسم .. انور بدير يرفع الكرة فى اتجـــاه مرمى جبعاتايم .. فيتصدى لها عـــادل اسماعيل ، وبضربة رأس سجل هدف الفوز الثمين لصالح فريقه .

***

مجد الكروم ــ فاز فريق شبــاب مجـد الكروم ، هذا السبت ، على ملعب شعب بثلاثة اهداف مقــابل هدفين لفريق هبوعيل بيسان . وبهذا الفــوز يكون عزز فريق مجد الكروم مركزه فى قائمة الدوري ــ المرتبــة السابعة ــ وضمن له بالتالي البقــاء ضمن فرق الدرجة الثانية .

فى اللعبــة القادمة سيلتقي فريق مجد الكروم مع هبوعيل افيكيم ــ على ملعب افيكيم ــ الذي يحتل المرتبــة الرابعة فى قائمة الدوري .

قـــوائـم الـــدوري

الدرجة الاولى ــ شمال

١ ــ مكابي حيفا	٣٩
٢ ــ هبوعيل عكا	٣٥
٣ ــ هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ ــ مكابي الخضيرة	٢٨
٥ ــ بيتار نتانيا	٢٨
٦ ــ هبوعيل نتانيا	٢٨
٧ ــ هبوعيل طبريا	٢٨
٨ ــ مكابي هرتصليا	٢٨
٩ ــ هبوعيل نطيئيل	٢٧
١٠ ــ شباب الناصرة	٢٦
١١ ــ هبوعيل طيرة الكرمل	٢٥
١٢ ــ هبوعيل قريات شمونة	٢٥
١٣ ــ هبوعيل نهاريا	٢٥
١٤ ــ هبوعيل صفد	٢٥
١٥ ــ هبوعيل هرتصليا	٢٤
١٦ ــ هبوعيل قريات آتا	٢٤

الدرجة الثانية ــ شمال أ

١ ــ تل حنان	٤٧
٢ ــ الناصرة العليا	٤٥
٣ ــ بيتار نهاريا	٣٧
٤ ــ افيكيم	٣٦
٥ ــ المجيدل	٣٤
٦ ــ بيسان	٢٩
٧ ــ مجد الكروم	٢٤
٨ ــ بيتار قريات شمونة	٢٣
٩ ــ اخاء الناصرة	٢٢
١٠ ــ هبوعيل طبعون	٢٢
١١ ــ كفار روبين	٢١
١٢ ــ بيتار طبريا	٢١
١٣ ــ مكابي طبريا	٢١
١٤ ــ هبوعيل حتصور	٢١
١٥ ــ قريات حايم	٢٠
١٦ ــ مكابي حتصور	١٦

شمال ــ ب

١ ــ محني يهودا	٤٧
٢ ــ جبعات حايم	٤٠
٣ ــ هبوعيل رعنانا	٣٥
٤ ــ مكابي زخرون يعقوب	٣١
٥ ــ قريات يام	٣٠
٦ ــ هبوعيل بنيامينا	٣٠
٧ ــ جبعات اولغا	٢٩
٨ ــ بيتار دوب	٢٥
٩ ــ العفولة	٢٥
١٠ ــ بيت اليعيزر	٢٤
١١ ــ الطيبة	٢٤
١٢ ــ مكابي هشرون	٢٣
١٣ ــ مكابي بياليك	٢٣
١٤ ــ جبيع هكرمل	٢٣
١٥ ــ مكابي برديس حنا	٢٠
١٦ ــ بيتار بنيامينا	١٥

جنوب ــ أ

١ ــ مكابي هشكما	٤٤
٢ ــ أور يهودا	٤١
٣ ــ « عليا » كفار سابا	٣٩
٤ ــ قريات اونو	٣٥
٥ ــ راس العين	٣٢
٦ ــ كفار شليم	٣٠
٧ ــ كفرقاسم	٢٩
٨ ــ جبعاتايم	٢٥
٩ ــ بيتار رمات غان	٢٥
١٠ ــ بيتار اللد	٢٤
١١ ــ بيتار هرتصليا	٢٤
١٢ ــ بيتار حولون	٢٣
١٣ ــ بيتار بات يم	٢٠
١٤ ــ هبوعيل الشمال	٢٠
١٥ ــ مكابي يهود	٢٠
١٦ ــ مكابي حولون	١٥

إنهيار مدرج ملعب الناصرة البلدي وجرح ٢٠ شخصا

من مراسلنا فى الناصرة :

حينما يعلم مؤيدو فريق شباب الناصرة ان هناك مبـاراة ستتم بين فريقهم وبين فريق اخر .. يجهزون انفسهم لحضور تلك المباراة والغاء كافة المواعيد فى موعد المبـــاراة .. واذا كانت المبــاراة ستجري على ملعب الناصرة .. ينزل المتفرجون الى الملعب قبل الموعد بأكثــر من ساعة لحجز الاماكن على المدرج الذي يتسع ل ٢٥٠٠ متفرج .. وحوالي السياج .

ينزلون رغم كونهم معرضين لخطــر الدهس من ازدحام السير فى النـاصرة ايــام السبت .. ومعرضين للاغتسال بمياه المجاري التي تفيض بها الحفر العديدة فى شارع المسلخ المؤدي الى الملعب البلدي فى النــاصرة .. ومعرضين الى هجوم بوليسـي فى حـالة أعتـداء من قبل زعران قلما لا يرافقون الفريق الضيف الى « الغــابة العربيــة » ــ النـاصرة .

وهكذا .. رغم كل ما يتعرضون له ممــا ذكــرت وغيره .. ينزلون الى الملعب ليشاهدوا المباراة . وتجدر الاشارة أن جمهورهم لا يقتصر على أبنــاء النـــاصرة لوحدهم .. فهناك مؤيدون من مختلف قرانــا العربية ، اذ يعتبرون الفريق الناصري ممثــلا للفرق العربية فى الدرجة الاولى .

ولكن فى هـــذا السبت ، لم يحضر مؤيدو الفريق لمشاهدة المباراة لانها بين الفريق العربي شبــاب الناصرة فحسب ولا لانها مع فريق القمة مكابي حيفا فقط .. بل ولا لانها مصيرية بالنسبة لفريق شباب الناصرة ، اذ ان هناك سببا اخر اهم .. فهذه هي المباراة الاولى للفريق بعد العقاب الذي أبعد الفريق عن ملعبه وجمهوره اكثر من ثلاثة اشهر .

لذا .. فقد جـاؤوا باعداد كبـيرة ، سبعة الاف متفرج .. كلهم أمل وثقة بفوز الفريق .. كرد على الغبن والاجحاف بالمستوى الرياضي والحماسي الرائع .

ومـــاذا حـــدث ..!

الساعة تشير الى الرابعــة والنصف من بعد ظهر السبت .. صمت رهيب خيم على جو الملعب .. الانظار موجهة الى اللاعبين فى الملعب الذين يضعون اللمســـات الاخيرة للانطلاق الى وسط الملعب ولبـدء المبـاراة ... والقلوب متعلقــة تريد ان تقفز من مكانهــا لتحريك تلك الكرة لتبدأ المباراة .. وفجأة دوى صوت رهيب .. انهار المدرج الذي يحمل ٢٥٠٠ انسان ... انهار بمن عليه على الارض وباعجوبة فقط لم تحصل كـارثة ... وباعجوبة جرح عشرون شخصا فقط وباعجوبة فقط كانت الجراح طفيفة لستة عشر شخصا .. وكسور وقطــع اصــابع للاربعة الباقين .. كيف حدث ذلك ؟ .. هل هي فضائل البلديات الخنوعة المتعاقبة على الناصرة .. واللجـــان المفروضة من فوق كننغ ومن فوقه ..

ان بلديــة الناصرة والهستدروت ومن فوقهم .. مسؤولون .. عن انهيار المدرج .. فلو روقب المـدرج لاكتشف المراقبون انه ضـعيف ولم يعد يحمــل وزن ٢٥٠٠ انســان .. ولكن من الذي يراقب .. هل مــا يشغل المسؤولين هو مصير ارواح ٢٥٠٠ انسان .. لا نعتقد .. فلم يبد ذلك من هذا الحادث .

لقد اثار انهيار المدرج سخطا عاما فى الناصرة ، لدى سكانها وضيوفها الذين قدموا لمشاهدة المباراة بما فيهــم اعضاء ومؤيدي فريق مكابي حيفــا ... فهل يستيقظ المسؤولون بعد هذا النوم الطويل ..!

ترقبــــوا

مباريـــات كأس منطقة الشبيبة الشيوعية فى المثلـــث

على شرف المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعيــة فى منطقة المثلث ، الذى سينعقـــد فى ٣٠ ، ٣١ــ٥ــ٧٥ فى الطيرة ، ستجرى مباريات التصفية فى لعبة كرة القـــدم للفوز بكأس المؤتمر . تشترك فى هذه المباريات فرق عديدة من فرقنا العربية فى المثلث .

لاول مـــرة

مبـــاراة دوليــــة على ملعـــب الطيبــة

ستشهد قرية الطيبة ، لاول مرة ، مباراة دولية هامــة بين فريق شباب الطيبة وفريق (سى.جى.اس.او) البلجيكى، الذى يزور البلاد للاشتراك فى مباريات منظمة « هبوعيل » .. وذلك يوم الجمعة ٢ ــ ٥ القادم .

وستسبق هذه المباراة .. مباراة اخرى بين فريقـــى النساء لكرة القدم الاسرائيليين .

فى دورى الشبيبة الشيوعية

تعادل الناصرة وعرابـــة

الناصرة ــ من خالد عطية ــ تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية فى الناصــرة وعرابة لكرة القدم بهدفين لكل منهمــا فى مبـاراة التصفية قبــل النهائيــة لدورى الشبيبة الشيوعية .

أحرز هدفى عرابة اللاعب حســين نصار وهدفى الناصرة اللاعب محمــد زعبى .

وامتاز من فريق الناصرة حامـــى المرمى اللاعب خالد طبعونى .

بريشة امين خلف

حدث فى البلاد

فى الشمال .. !

الزمان : فى وضح النهار ــ المكان : قلب تل أبيب .

أغلق المدعو يعقوب جبريالوف دكان المجوهرات الذى يملكــه وغادره وهو يحمل حقيبـــة تحتوى على مجوهرات بقيمــة ٣٠٠ الف ليرة . لم يسر الا بضع خطوات .. حتى تقدم اليـــه شابان .. صوب أحدهمــا مسدسا كان يحمله الى صدره قائلا : « سلم الحقيبة الــى زميلى » .. وطبعا سلمهــا ، فركبا السيارة الخصوصيةالتى حملتهما الى المكان وانطلقــا بسرعـــة الصاروخ .. الى الشمال (شارع تل أبيــب ــ هرتسليا ــ نتانيا ــ حيفــا ــ الخ) ، دون أن يتمكن أحــد من القبض عليهما أو حتــى تشخيصهما .. ولكن البوليس بدأ فى التحقيق .. فى الشمال..!

فضيحة فى ... فضيحة!

حينما قرأ قاضى محكمـــة العدل العليا ، يوم الخميــس الماضى ، قرار الادانة ضـــد فوكا هيرش .. هاجم سلطات ضريبة الدخل لانها ضايقت هذا المختلس واقضت مضجعه .. فكانت فضيحة فى .. فضيحة !

فوكا هيرش .. صاحـــب شركة«استيراد سلع يستخدمها الجيش » .. اقتحم بيتــــه قبل ثلاث سنوات ، رجـــال ضريبة الدخل فضبطوا لديـــه مستندات تدل على انه اخفـــى عن الضريبة مدخولا يقدر بـ٦٧ ألف دولار . وقد ادانته المحكمة بهذه التهمة وبرأته من تهمـــة اخرى ــ اخفاء ٢٧ الف دولار عن الضريبة .. (غير ال ــ ٦٧ ألف دولار) .

هذه الفضيحة .. والفضيحة التى فى الفضيحة .. أن رجال الضريبة ، حينمـــا اقتحموا بيت المختلس ــ وكان يرافقهم صحفيون ومصورون ــ كـــان هيرش مع شابـــة صغيرة فى البيت .. فأقضوا مضجعه.. لذا فقد استنكر القاضى عمـــل رجال الضريبـــة بشـــدة .. وطالبهـــم الا يعيـــدوا الكرة ... !

تصفية حسابات !

أشعل مجهولون النـــار فى مسكن دافيد أزولاى من اللد ، فسببوا اضرارا قدرت بقيمـــة ٢٠ الف ليرة .. وبعد التحقيق بدأ يتضح للبوليس أن العملية ما هى الا تصفية حسابات بين أشخاص من العالم الاسفل.. وما أكثر حوادث تصفيـــة الحسابات فى بلادنا .. بقى أن نعرف أن المتهم بهذه الجريمـــة هو شاب فى ال ــ ٢٢ مـــن العمر .. !

النقود .. النقود .. !

لم يتورع الشاب ، فى ال ــ ٢٤ من العمر ، عن تنفيذ وعيده بأن يشعل النار فى البيت اذا ما لم تعطه امه نقودا للمصروف . فلما أصرت الام على عدم الدفع لانها بحاجة للنقود أشعل الابن قميصه ورما به بين الملابس فى الغرفة .. فاشتعلت فيهـــا النار حتى أحرقت البيتووصلت النار الى بيت الجيران .

وقد اعتقل الشاب وهو الان رهن التحقيق .. وقد قال : لم اتمالك شعورى .. ولا أدرى ماذا فعلت .. لقد طيرت النقود صوابى .. فأنا لم ارها منـــذ أيام .. !

ضبط كبير نشـــالى البلاد وأقدمهم .. !

وأخيرا .. ضبط أقـــدم نشال فى البلاد متلبسا بجريمته. فبعد أن نشل ميخائيل بولكين ــ ٧٦ عاما ــ محفظة أحـــد الرجال فى سوق القـــدس المركزى التفت الى اليمين .. فوجدرجلى الشرطة المتخفين ــ ويعرفهم كلهم ــ يراقبانه .. فرمى المحفظة التى نشلها .. ولكن بعد فوات الاوان .. حيث كان الشرطيان قد القيا القبض عليه .

وميخائيل بولكين من كبـــار النشالين فى البلاد وأقدمهـــم ، وقد بدأ يمارس صنعته هـــذه منذ عام ١٩٤٦ .. ويقول : فى بلادنا .. النشل المتواضع من أشرف الحرف والاعمـــال .. ويغمز بذلك على النشالـــين الكبار التى تملأ أخبارهم صحف البلاد طولا وعرضا .

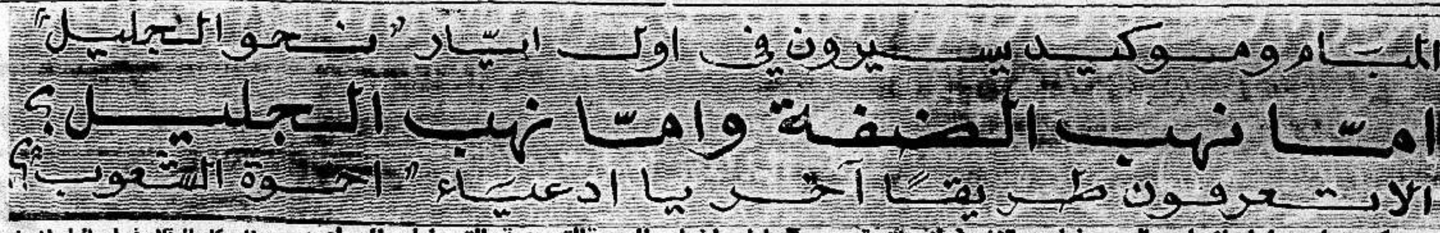
انحـــدار .. !

خرجت فتاة قبل اسبوعـــين من بيتها فى حيفا ولم تعد اليـــه حتى الان .. وبعد التحقيـــق والتفتيش .. يعتقد رجـــال الشرطة أن الفتاة انحدرت الى هاوية ... بخاطرها أو رغما عنها ــ وقد اعتقل متهمان حتى الان للتحقيق معهما فى القضية. اذ يدور الشك حولهمـــا فى أن لهما علاقة مع هذه الفتاة التى تبلغ من العمر ١٤ عاما .

أنهى دوره ... !

لم يحضر سمحا هوربيتـــش الى المحكمـــة ، فى الاسبوع الماضى ، كما تعهد قبل مغادرته البلاد ...

وسمحا هوربيتش .. أحد اصحاب أسهم كثيرة فى بنـــك « أرض اسرائيل ــ بريطانيا » الذى أعلن افلاسه فى العـــام الماضى وقد أتهم بقبض رشوات أدت الى افلاس البنـــك .. ! ولكنه بعد خروجه من السجن بكفالة مالية .. استصدر أمرا من المحكمة يسمح له فيـــه بمغادرة البـــلاد .. « لادارة أعماله هناك » . وجاء وقـــت المحكمة فى الاسبوع الماضى .. ولكنه لم يحضر .. بل وانــــه همس فى اذن بعض أصدقائـــه انه لن يعود الى البلاد ابدا.. وانه سيكتفى بالعمل فىمصالحه فى اوروبا .. !



عكـــا — لمراسلنا — بالسخط وبالاشمئزاز تلقى قرويو الجليل اخبار المسيرة التهويدية التي اعلن المبام ، بمشاركة اوساط من شبيبة المعراخ و « موكيد » ، القيام بها في يوم اول ايـار ، يـوم اخوة العمال ، تحت شعـار « التوجه نحو الجليـــل » واستيطانه (وكانما هو خال من السكان !) .

فمنذ اكثر من اسبوع وصحيفة « عل همشمار » المبامية تنشر النداءات داعية الى هذه المسيرة ، التي ستتوجه من شلومي (البصة سابقا) على الساحل الشمالي وتنتهي في مدينة نهاريا باجتماع احتفالي . وحجة المبام انه يقوم بالدعوة الى استيطان الجليل في وجه مسيرات « غوش ايمونيم » الاستيطانية الفوقانية في الضفة الغربية المحتلة .

ولكن هذا العذر ، الذي هو اقبح من ذنب ، لم يؤثر على « غوش ايمونيم » . فقد اعلن قادته انهم لا يعارضون مسيرة المبام الى الجليل بل سينضمون اليها وانها لا تتعارض مع استيطان الضفة المحتلة !

وتاتي مسيرة المبام التهويدية المستنكرة هذه في وقت يتحرك فيه جهاز نهب الاراضي العربية الحكومي في الجليل بسرعة فائقة . ففي الانباء الاخيرة ان بقية اراضي نحف مهددة . كما ان المؤامرات على اراضي البقيعة مستمرة . وتجري محاولة مكشوفة (كتبنا عنها في الاسبوع الماضي) لضم اراضي قرى عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا الى الناصرة العليا (عليت ..) .

ويرى الاهالي في المؤامرات الحكومية على السلطات المحلية في الناصرة وفي العديد من قرى الجليل ، وفي عدم تخطيط خرائط هيكلية في هذه القرى حتى الان ، وفي عمليات ما يسمى « تجميع البدو » في الجليل ، مظاهر لمخطط عنصري واسع النطاق لمصادرة ما بقي من ارض في القرى العربية في الجليل .

ومن المعروف ان الحكومة لا تخفي نواياها العنصرية هذه بل تتباهى بها . فمرة تسميها « استيطان الجليل » وكانه بدون سكان — ومرة تسميها باسمها الصريح : « تهويد الجليل » .

ومن المؤسف ان اوساطا كان ينتظر منها التعقل ، كالمبام والنائب المراخي يوسف سريد ، تبدي تحمسا عنصريا ممجوجا في تاييد هذه المؤامرة . فالمبام ، حتى في يوم اول ايار ، يقوم بمسيرة « نحو الجليل » ويوسف سريد يعلن مفزوعا ان نسبة اليهود في الجليل لا تزيد على ٥٢ بالمئة وان نسبة التكاثر لدى « غير اليهود » ستقلب التوازن قريبا !

لقد مضى على قيام دولة اسرائيل ٢٧ عاما لم يشبع منه اخطبوط مصادرة اراضي المواطنين العرب . فكيف من الممكن ان يفكر اي مسؤول عاقل في اسرائيل ان الضحايا سيسكتون ، وخصوصا في هذا العصر الجديد ، عن هذا النهب العنصري الذي لا يعرف شبعا ؟!

اننا نتوجه الى كل الديموقراطيين والى كل العقلاء في اسرائيل ان يضعوا حدا لهذه الوصمة المعيبة ولهذه المؤامرة الكارثية وان يكفوا يد المصادرة عن بقية الاراضي الباقية وان يتركوا قروينا يعيشون ويتطورون بالحد الادنى — على الاقل — من الامان والسلام . واما المبام ، والمنجرون وراءه في المسيرة الاستيطانية والعنصرية ، فهل يكفيهم ان نذكرهم بالعالم الذي يعيشون فيه ؟!

احتفال اخوى هادىء في مقام النبى شعيب عليه السلام

حطين — لمراسلنا — وفقا للتقاليد المعروفة احتفلت الطائفة الدرزية ، يوم الجمعة ٢٥ نيسان ، بزيارة مقام النبى شعيب عليه السلام ، على سفح جبل حطين المجيد ، وفى الموقع الذى شهد المعركة الحاسمة ، معركة انتصار الجيش العربى بقيادة صلاح الدين الايوبى على جيوش الغزاة الصليبيين .

اتسمت الزيارة هذا العام بالهدوء فقد تم الالتزام بالاتفاق الذى جرى بين الرئاسة الروحية للطائفة ولجنة المبادرة الدرزية ، والقاضى بالامتناع عن جعل هذه المناسبة الدينية الكريمة فرصة لالقاء الخطب السياسية من جانب واحد هو جانب السلطة واعوانها . وهكذا فلم يجر هناك المهرجان الخطابى السياسى السلطوى الذى ادى فى العام الماضى الى صدامات عنيفة بين ابناء الطائفة وشرطة اسرائيل . غير انه لوحظ هناك وجود أعداد كبيرة من رجال الشرطة ورجال المخابرات (فى ازياء السياح !) كما رابط عدد من الجنود المسلحين على التلال المحيطة بالمقام .

صحيح ان وزير الاديان دخل المقام بحماية رجال الشرطة ، لكنه حضر كرجل دين . لذلك لم ير ابناء الطائفة مبررا لمهاجمة سيارته ، لكنهم لم يحيوه لا بالتصفيق ولا بالهتاف كما كانت العادة سابقا .

وبلغ الحماس درجة عالية حين وصل وفد كبير من الطلاب العرب فى الجامعة العبرية بالقدس وكان الطلاب من مختلف الطوائف يهزجون ويهتفون محاطين بمظاهر الحماس والتاييد ، الامر الذى شكل تظاهرة وطنية رائعة.

وقد شوهد فى المقام وبين الجمهور عدد كبير من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، فى طليعتهم الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة ورئيس اللجنة .

وقام الطلاب الدروز بتوزيع منشور ، أصدره اتحاد لجان الطلاب العرب فى جامعات اسرائيل ، يحتجون فيه على اعتقال الطالب العربى احسان قضمانى من هضبة الجولان المحتلة ويطالبون باطلاق سراحه فورا .

تجديد توقيف احسان القضمانى

عكـــا — لمراسلنا — جدد توقيف الطالب الجامعى فى حيفا احسان القضماني (وهو من اهالي مجدل شمس السورية المحتلة) لسبعة ايام اخرى بامر عسكري . وحسب قوانين الاحتلال يحق للحاكم العسكري تجديد توقيف اي انسان من المناطق المحتلة حتى اسبوعين قبل تقديمه الى اية محكمة !

وقد زار المحامي علي رافع احسان القضماني فى سجنه فى عكا ، وعلم ان المحققين استعملوا معه اسلوب التهديد لارغامه على الاعتراف بنشاط ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وكان احسان القضماني قد اعتقل فى ٤/٢٥ للمرة الخامسة .

وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب فى التخنيون اصدرت نشرة احتجاج على اعتقال احسان القضماني وطالبت باطلاق سراحه فورا .

مندوب "الاتحاد" مع عرب المزاريب
بعد عرب بسمة طبعون والزبيدات
مؤامرة لترحيل عرب المزاريب ومصادرة اراضيهم

عرب الزراريب — لمراسلنا الخاص — منذ ٩ ايام وطلاب مدرسة عرب الزراريب الابتدائية مضربون عن التعليم ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف التعسفى والجائر ، بنقلهم من مدرستهم فى عرب الزراريب الى مدرسة « بيت الزرازير » ، التى تبعد حوالي ٧ كيلو مترات عن اماكن سكناهم .

فقد قام مفتش المعارف فى المنطقة ، فـؤاد زعبى ، باوامر من وزارة المعارف ، بابلاغ مدير المدرسة انه على طلاب مدرسة عرب الزراريب ، من الصف الرابع فما فوق ، وعددهم ١٦٠ طالبا ، أن ينتقلوا حالا الى مدرسة « بيت الزرازير » . ولكن الطلاب واهاليهم رفضوا قبول هذا الامر التعسفى والاعتباطى . فهم يرون فيه جزءا من مؤامرة السلطة المستمرة والتى تهدف الى ترحيلهم عن اراضيهم ومصادرتها ، وتركيزهم مع عرب الجواميس والهيب فى منطقة اطلق عليها اسم « بيت الزرازير » . وهو ما فعلته هذه السلطات من قبل مع عرب بسمة طبعون والزبيدات وغيرها ..

وما تفعله سلطات الاحتلال ، الان ، مع عرب رفح المحتلة .

ولكن هذا المخطط لم يفت على عرب الزراريب ، الذين يرفضونه بشدة ... وسيقاومونه بكل قواهم ، كما اكدوا لمندوب « الاتحاد » الذى زارهم فى مساكنهم . وقد بعثوا برسائل احتجاج ، وقع عليها المواطنون ، الى رئيس الحكومة ووزراء واعضاء كنيست بما فيهم اعضاء الكتلة الشيوعية .

اسرائيل امام مفترق طرق — بقيــة

ازدياد القلق الشعبى

وأمام هذا التعنت الرسمى المغامر ، والذى يعزل حكام اسرائيل عزلة تامة ويشير الى ما يخططونه من مغامرات جديدة ، يزداد القلق الشعبى فى اسرائيل حتى وصل الى داخل وزارة رابين . ففى جلسة امس الاول قدم وزيرا حزب الليبراليين المستقلين اقتراحات تتطلب من الوزارة تقرير موقفها الواضح من تسوية النزاع و « اجراء مباحثات مع جميع الاطراف المرتبطة بمؤتمر جنيف — بما فى ذلك الاتحاد السوفييتى » تمهيدا لاستئناف مؤتمر جنيف .

الا ان الوزيرين اسقطا اقتراحهما (موقتا) بعد ان وافقت الوزارة على اجراء البحث السياسى بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع ، اى لحين انتهاء الحكومة الامريكية من « اعادة النظر » ،

وبعد أن اقترح رئيس الوزراء ، رابين ، ترك الباب مفتوحا أمام تجديد الوساطة الامريكية لاجراء اتفاق اسرائيلى — مصرى جزئى ومنفرد ، وبدون مؤتمر جنيف .

وقد ردد هذا الامل وزير الخارجية ، الون ، فى تصريحاته فى مطار بن غوريون ، أمس ، وهو فى طريقه الى فرنسا .

كينان : « حكامنا يتجهون الى الحرب » !

هذا ونشر الكاتب المعروف ، عاموس كينان ، مقالا شديد اللهجة فى صحيفة « يديعوت احرونوت » (أمس الاول) اتهم فيه حكومة رابين انها تتجه نحو الحرب لا نحو السلام ، وانها ، اذا ذهبت الى مؤتمر جنيف ، فانما لنسف هذا المؤتمر حتى لا يبقى من طريق سوى الحرب . وقال ان جميع الوزراء يعلمون ، كما تعلم المعارضة اليمينية ، ان العرب لا يمكن ان يتنازلوا عن أى شبر من أراضيهم المحتلة وان العرب قد تنازلوا فعلا ، وكانوا هم الوحيدون الذين تنازلوا ، وذلك حين وافقوا على السلام مع اسرائيل بحدود ١٩٦٧ . ولكن الحكومة والمعارضة اليمينية تخفى هذه الحقيقة الاساسية عن شعب اسرائيل لانها تستعد للحرب !

الفزع من اتفاق سوفياتى — أمريكى

واعترفت الصحف الاسرائيلية ، أمس ، ان أشد ما يثير فزع حكومة رابين هو ان ينجح الاتحاد السوفييتى ، فى ضغوطه ، فى تحقيق اتفاق سوفييتى امريكى بخصوص مؤتمر جنيف وأعماله.

وتتضح الان ، بشكل باهر ، اهمية الموقف السوفييتى الاخير ، والذى اعلنه غروميكو ، وهو اصرار الاتحاد السوفييتى على منع تحويل مؤتمر جنيف الى مجرد مظاهرة سياسية . بل يجب الاعداد له بكل دقة (دون تأخير عقده) حتى يخرج بنتائج فعلية فى مجال الحل الشامل .

فمن الواضح ان المقصود بالاعداد بدقة للمؤتمر هو توضيح الموقف الامريكى نهائيا وبدون لف او دوران .

واكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أول أمس ، ان هذا الامر متوقف الى حد كبير على الدول العربية وعلى نجاحها فى تحقيق امتن واوسع تضامن وتنسيق فيما بينها .

وهناك دلائل تشير الى ان هذا الامر يتحقق منذ فشل مهمة كيسنجر ومنذ انعقاد مؤتمر الرباط ومنذ توالى زيارات الزعماء العرب الى موسكو . وآخر هذه الزيارات ستكون زيارة ياسر عرفات المنتظر ان تجرى فى هذا الاسبوع .

على الرغم من نصف — بقيــة

وتجدر الاشارة الى ان الوضع الذى يسود البرتغال حاليا يشبه فى بعض وجوهه الوضع الذى ساد روسيا فى الاشهر الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر . فبعد اسبوعين من انتصار الثورة جرت انتخابات للمجلس التاسيسى فاز الشيوعيون فيها ب ٢٥٪ فقط من مقاعد البرلمان وفاز حلفاؤهم ببقية الاصوات .

وما يحدث اليوم فى البرتغال يمكن ان يذكر بتلك المرحلة الهامة والحاسمة من تاريخ ثورة اكتوبر العظمى . ففى انتخابات البرتغال فاز الشيوعيون فقط ب ٢٠٪ ، هم وحلفاؤهم المقربون . وفاز شركاؤهم فى السلطة ببقية الاصوات . والمجلس المنتخب الجديد له صفة دستورية تاسيسية . ولا يتمتع بالسلطة التنفيذية التى ستحتفظ بها حركة القوات المسلحة خلال الاعوام الخمسة القادمة . وسبق ان اعلن قادة هذه الحركة ان البرتغال ستسير على طريق الاشتراكية ، بغض النظر عن نتائج الانتخابات . واكدوا الامر ذاته بعد صدور نتائج الانتخابات . فقد صرح الجنرال كوتينو ، الشخصية القوية فى حركة القوات المسلحة ، ان نتائج الانتخابات لن تؤثر على عزم حركة القوات المسلحة على مواصلة التحولات الثورية الاجتماعية فى البرتغال . وقال ان القوات المسلحة ستبنى الاشتراكية فى البرتغال . وصرح رئيس الحكومة البرتغالية فاسكو كونغالفيتس ان البرتغال ستواصل السير على طريق التحولات الثورية ولن تتوقف العملية الثورية .

وقد وصفت وكالة تاس السوفييتية فى بيان لها ، أول أمس الاحد ، نتائج الانتخابات بانها نصر لقوى التقدم والاشتراكية ونصر هام للشيوعيين البرتغاليين .

هذا وأرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية تهنئة الى الشيوعيين البرتغاليين لما حققوه من نصر هام فى هذه الانتخابات .

نـداء لجنتنا المركزية — بقيــة

ابتداء من تموز القادم ، من أجل ضمان حقوق المراة والشبيبة العاملة ، من أجل أجور متساوية للعمل المتساوى دون تفرقة فى الجنس أو السن أو الطائفة أو القومية ، من أجل حرية الاضراب والنضال النقابى ، ضد تدخل البوليس والمحاكم فى نزاعات العمل ، ضد استخذاء قيادة الهستدروت ومن أجل اتخاذ الهستدروت موقفا مدافعا عن مصالح العاملين وحقوقهم .

وتفرد اللجنة المركزية ، فى ندائها ، مكانا رئيسيا للاحتجاج على أعمال الاضطهاد الهمجية فى المناطق المحتلة وتطالب بالغاء الاعتقالات الادارية ووقف التعذيب فى السجون ووقف نسف البيوت . وتدعو الى احترام ميثاق جنيف وميثاق حقوق الانسان وتدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلى من أجل تحقيق السلام .

وتشجب اللجنة المركزية ، بشدة ، ما يقوم به اعداء السلام والتقدم من تحريض مسموم ضد الاتحاد السوفييتي وتؤكد ان الاتحاد السوفييتي هو صديق جميع الشعوب ، صديق اسرائيل كما هو صديق الشعوب العربية . فوقوف الاتحاد السوفييتى ضد الاحتلال الاسرائيلى انما هو فى مصلحة اسرائيل وشعبها ، مصلحة السلام .

وباسم عمال اسرائيل توجه اللجنة المركزية التحية الى الشعب السوفييتي العظيم ، لمناسبة مرور ٣٠ عاما للنصر التاريخى على المانيا النازية وحلفائها — الشعب السوفييتي الذى يبنى الشيوعية ويقدم المساعدة الاخوية للشعوب المكافحة من أجل تحررها القومى والاجتماعى .

وتنهى اللجنة المركزية نداءها ، فى أول ايار فى يوم التضامن العالمى ، بتوجيه تحيات التضامن مع شعب تشيلى مطالبة باطلاق سراح المعتقلين وعلى راسهم قائد الحزب الشيوعى التشيلى الرفيق لويس كورفلان .

وتؤكد اللجنة المركزية ان يوم التضامن العالمى هو فى اسرائيل ، قبل كل شىء ، عيد اخوة العاملين اليهود والعرب . والاخوة والصداقة يمكن ان تترعرع فقط على اساس المساواة فى الحقوق والاحترام المتبادل .

وتدعو اللجنة المركزية جماهير العمال اليهود والعرب الى التظاهر ضد سياسة التمييز والاضطهاد الواقع على العاملين العرب وعلى الجماهير العربية ، والى تشديد النضال من أجل المساواة فى الحقوق القومية .

وتنهى اللجنة المركزية نداء أول أيار بالشعار الملتهب التالى :

« عاش النضال لرص صفوف جميع قوى السلام فى اسرائيل فى النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، لمنع حرب جديدة ، ومن أجل سلام عادل ومقيم ! عاش السلام ! عاشت الاشتراكية ! عاش أول أيار » !

هزيمة الجناح — بقيــة

رئيس وزراء بريطانيا وزعيم الحزب .

فقد قرر المؤتمر ، باكثرية ثلثي الاصوات ، رفض مواصلة بقاء بريطانيا عضوا فى السوق ودعوة الشعب البريطاني الى التصويت من اجل خروج بريطانيا من السوق فى الاستفتاء المزمع عقده فى وقت لاحق من هذا العام .

وكان زعيم الحزب ، ويلسون ، ووزيرا الخزانة والخارجية قد بذلا جهدا كبيرا لاقناع اعضاء المؤتمر بالاقتراع من اجل بقاء بريطانيا فى السوق الا ان الاعضاء رفضوا هذا وقرروا مؤيدين خروج بريطانيا من السوق .

وسبق ان مني ويلسون والجناح اليميني الذي يمثله فى الحزب بهزيمة مماثلة فى الاقتراع حول الموضوع فى البرلمان البريطاني . فمع ان اكثرية النواب صوتت من اجل البقاء الا ان اكثرية نواب حزب « العمال » صوتت ضد البقاء .

هذا ويجمع المراقبون على ان الجناح اليساري فى الحزب سيشدد ضغوطه على القيادة اليمينية لتعمل على اقرار عدد من الاصلاحات الاجتماعية لصالح العمال والفئات الاخرى ذات الدخل المحدود ، والحد من تفاقم البطالة والغلاء .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حيفا

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى الاشتراك فى مظاهرة اول ايار المركزية فى تل ابيب فى لاول من ايار بعد غد .

مكان التجمع شارع الخوري فى حيفا الساعة السابعة والنصف صباحا .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة لناصرة يوم السبت فى ٧٥/٥/٣ . المرجو من الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

اعلان الى المعلمين فى منطقة الناصرة

تعلن القائمة « المستقلة » ش لمعلمى منطقة الناصرة انه تقرر تأجيل الاجتماع العام الذى دعى لعقده يوم الجمعة فى ٢-٥-٧٥ الى موعد آخر سيعلن عنه فى حينه .

القائمة « المستقلة » ش
فى فرع نقابة المعلمين فى الناصرة

ضمان حق الانتخاب للكنيست ال — ٩

تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتحضير جداول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

١ — تعرض جداول الناخبين لاطلاع الناخبين فى مكاتب السلطات المحلية فى المدن والقرى بين ٧٥/٤/٢٨ — ٧٥/٥/٧ .

٢ — كل مواطن لم يدرج اسمه فى جدول الناخبين له الحق فى تقديم اعتراض الى وزير الداخلية وطلب ادراج اسمه . كذلك لكل مواطن الحق فى طلب نقل اسمه من جدول الناخبين لصندوق اقتراع معين الى صندوق اقتراع اخر اذا ما غير مكان اقامته .

تقدم الاعتراضات بين ٧٥/٤/٢٨ — ٧٥/٥/١٨ .

ايها المواطن ،

اضمن تسجيل اسمك فى جدول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
سكرتيرية اللجنة المركزية

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة
وديعة اسكندر صباغ
ارملة جبرا جبور

الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم السبت ١٩٧٥/٥/٣ فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — حيفا ، فأولاد الفقيدة واقرباؤهم يرجون من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى عرام

وذلك فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا يوم السبت فى ٣-٥-٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا .

أولاد الفقيدة وبناتها وجميع آل عرام وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك فى هذه الصلاة التذكارية عن روح الفقيدة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان تثبيت وتنفيذ وصية المحكمة الكنائسية — الاورثونكسية فى الناصرة

تقدم للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى الناصرة طلب من السيد ميشيل جميل نصيري يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم جده فرح خليل نصيري . فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

حل الحروف المتقاطعة واربح :

عمودى وافقى
١ — يتعاطى السحر
٢ — وفى
٣ — مدينة ساحلية
٤ — اسم علم مؤنث

٤	٣	٢	١

ارسل الحل الى : — ص.ب ١٤٨ — الناصرة
وستوزع بين الفائزين هدايا سحرية مذهلة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.